البحث الرابع :

الإفراط في استخدام الانترنت وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة (المصريين والسعوديين)

إعـــــداد :

الدكتور / محمود علي أحمد السيد.

مُدرس بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية بالعريش- جامعة قناة السويس

OBEIKAN.COM

OBEIKAN.COM

الإفراط في استخدام الانترنت وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة (المصريين والسعوديين)

د . محمود علي أحمد السيد

• **ملخص الدراسة** :

إننا نعيش فترة من عصر المعلومات ، وهى بداية البداية لهذا العصر وفى كل زمان ومكان يتحدث الناس عن الكيفية التي ستغير بها تكنولوجيا المعلومات حياتنا . إن التقدم التكنولوجي سوف يجبر المجتمع كله على مواجهة مشكلات جديدة شائكة (بيل جيتس ، ١٩٩٨ ، ٣٩٩)

وتعتبر التكنولوجيا عنصرا ذا ثلاثة أبعاد : البعد الفني (التكنيكي) والبعد التنظيمي ، والبعد الثقافي – الاخلاقى ، والتكنولوجيا لا يمكن أن تدعى البراءة بمنأى عن نظام القيم الذي يكتنف ظروف نشأتها ويفرض قيودا على تطبيقها ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر فنظام القيم لابد وان يتغير ويتحور تجاوبا مع المتغيرات الاجتماعية التي يحدثها أو يحث عليها المتغير التكنولوجي . (نبيل علي ،١٩٩٤، ٢٤٦)

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن تأثير الإفراط في استخدام الانترنت وبعض متغيرات الشخصية لدى أفراد العينة(طلاب كلية التربية بالعريش وطلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة) كدراسة مقارنة بين البيئة المصرية والبيئة السعودية. وتحديد الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الطلاب ذوى مستويات الاستخدام المفرط للانترنت وبعض متغيرات الشخصية .

وأجريت الدراسة على عينة من طلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة بجامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية بلغ قوامها ٢٦٠ طالب من الشعب الأدبية والعلمية بمتوسط عمري ٢٠.٩ وانحراف معياري ١.٩٥ وعينة من طلاب كلية التربية بالعريش بجمهورية مصر العربية بلغ قوامها ١٠٠ طالب من الشعب الأدبية والعلمية بمتوسط عمري ٢٠.٣ وانحراف معياري ١.٨٨

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

- مقياس الإفراط في استخدام الانترنت : (إعداد : الباحث)
- استبيان تقدير الشخصية : إعداد رونالد ب رونر، ترجمة وإعداد : ممدوحة محمد سلامة (٢٠٠٠)

وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب بالمملكة العربية السعودية ، وجمهورية مصر العربية في أبعاد مقياس الإفراط في استخدام الانترنت ، ووجدت فروق في بعد خدمات شبكة الانترنت والمواقع التي يرتادها لصالح الطلاب بجمهورية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مصر العربية ؛ وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب بالمملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية في أبعاد تقدير الشخصية . ووجدت فروق في بعد العدوان أو العدائية وبعد النظرة السلبية للحياة لصالح الطلاب بجمهورية مصر العربية ؛ وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الإنترنت في أبعاد مقياس الشخصية لطلاب المملكة العربية السعودية ، وجمهورية مصر العربية .

- **مقدمة** :

إن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، وفي مقدمتها " شبكة الإنترنت" قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر (Sanders, et al.,2000,240 ; Morahan& Schumacher., 2000,15) والتي تعد من أعظم الانجازات في الوقت الحاضر ؛ لما تقدمه من معلومات كثيرة وسرعة كبيرة في الوصول للمعلومات وما تقابله من زيادة في عدد مستخدمي الانترنت (caplan,2002, 556) ؛ إن عالم تقنية المعلومات لم يكن دائما مشهدا ورديا ، انه إبداع لا جدال ، وتيسير للحياة وقدرة على اختراق عوالمها ، لكنه أيضا معاناة قد يكون لها آثارها السلبية ، ولكن على الجانب الآخر هناك أيضا مخاوف من الآثار السلبية (Brenner,1997,880 ; Beard&Wolf.,2001,379) الجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية والشخصية التي قد تحدثها (Shotton,1991,223;Young,1996,901; Young,1998,239)

والتي تتعلق بالإفراط في استخدام الانترنت ، والذي يؤدي لاضطرابات فى شخصية الفرد يُستدل عليها بمجموعة من الأعراض. والتي تؤكد على أن الإفراط في استخدام الانترنت يسبب إدمانا نفسياً يشبه نوعاً ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه التعاطي الزائد عن الحد للمخدرات والكحوليات. وجدير بالذكر أن " إدمان الإنترنت" لم يصنف بعد ضمن قائمة الأمراض النفسية المعروفة، حيث مازال الغموض يحيط بهذه الظاهرة، إذ لم يتفق أطباء النفس جميعاً على وجود " إدمان الإنترنت" كمرض قائم بذاته، حيث يعتبر البعض أنه اشتقاق من حالات إدمان أخرى مثل الإدمان على الشراء أو المراهنات أو إدمان المواقع الإباحية(Pratarelli,et.al.,1999,309) ويذكر أن أول من وضع مصطلح " إدمان الإنترنت Internet Addiction "، هي عالمة النفس الأميريكية يونج Young التي تعد من أول أطباء النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة وتعرف " يونج" " إدمان الإنترنت" بأنه استخدام الإنترنت أكثر من ٣٨ ساعة أسبوعياً. وقد أظهرت دراستي دافيز وكابلان(Davis,2001,190; caplan,2002, 570) أن هناك

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

زملة من الأعراض النفسية والاجتماعية لإدمان الإنترنت وتشمل :الوحدة والإحباط ، والاكتئاب ، والقلق ، وانخفاض تقدير واحترام الذات ، والتأخر عن العمل ، وحدوث مشكلات زوجية وفقدان للعلاقات الأسرية الاجتماعية والأعراض الجسدية .

- **مشكلة الدراسة** :

تعتبروسائل التقنية العالية ، متجسدة في أكثرها شمولا وفعالية– الحاسوب خلفت وراءها اثارا ايجابية ملموسة ، بفعل ما احدثته من تغيير – عُد ثورة بالمعنى الحقيقي – على النشاط الإنساني وشتى قطاعات المجتمع . و يعد الانترنت من وسائل الاتصال والإعلام القوية ؛ والتي لا تختلف كثيراً عن الوسائل التقليدية سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية، حتى أنه يكاد يطغى علي وسائل الإعلام الأخرى ولا مجال لتعداد مزايا الانترنت من سرعة الاتصال ، وقلة التكلفة ، والكم الهائل من المعلومات المتوفرة وإمكانيات البحث القوية والمتعددة للمعلومات ، وإذا كانت التقنية العالية – سمة هذا العصر وأداة تقدمه – قد أوجدت كل هذا وغيره الكثير من الآثار الايجابية ، فان استخدام وسائل التقنية خلف وراءه حزمة معتبرة من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية والقانونية (هانس بيتر وهارالد شومان ،١٩٩٨، ٤٢) .

إن تأثير التغييرات التي توجدها تقنية المعلومات لا يقف عند مجالات الأعمال والصناعة بل يتعداه الى التأثير على الشخصية ، إذ لا بد ان تترك اثرا اجتماعيا شديد العمق ، وستؤثر على انماط السلوك بل والقيم الاخلاقية أيضا (Frank , 1995,19)

كما يتضح من دراسات استخدام الانترنت أن هناك علاقة بين استخدام الانترنت والآثار الشخصية والنفسية والاجتماعية وما يترتب عليه من نتائج سلبية على الفرد في البيت والعمل (Beard&Wolf,2001,379; Brenner,1997,880;Davis,2001,190;Morahan&Schumacher,2000,15;Young,1996,901; Young,1998,239).

وفي ظل ما يعرف بادمان الحاسوب الناجم عن استخدامه لساعات طويلة – لا يجد المستخدمون الوقت الكافي لممارسة حياتهم مع أسرهم بشكل طبيعي ، إذ تقل لديهم الأوقات التي يقضونها مع أسرهم وان هؤلاء الأفراد تقل لديهم مشاعر الإحساس والتفاعل الاجتماعي . (توم فوريستر، ١٩٨٩ ١٢٤) وأشارت دراسات كلاً من (Pratarelli , et al.,1999,309; Sanders,et al., 2000,240;Shotton,1991,233) إلى وجود علاقة بين الاستخدام المفرط للانترنت وبعض الآثار الصحية المرتبطة بها . كما

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خلصت دراسات كل من (Chou ,et al., Lin&Tsai,2002 ; 1999;Chou,et al., 2000) إلى نتائج غير حاسمة حول العلاقة بين إدمان الانترنت والإحساس وأن البحث عن المتعة إحدى الحوافز الرئيسية للاستخدام المتزايد للانترنت . وتوصلت دراسة تسيا ولاين (Tsai &Lin 2001), أن الطلاب المستخدمين للانترنت يدركون أهمية ما يقومون به لحد كبير وأنهم في احتياج لوقت اكبر لإنجاز رضاهم وإشباع حاجاتهم . (Tsai &Lin , 2001) ، وتساءل جروهل (Grohol,1999) هل مجرد قضاء أوقات طويلة أمام الانترنت هو الداعي إلى الحكم بوجود مشكلة. وأشارت دراسة برينر (Brenner,1997) إلى أن ٨٠% من عينة الدراسة البالغ عددهم٥٦٣ طالب جامعي ووجدت لديهم على الأقل خمس مشاكل متعلقة باستعمال الانترنت مثل كيفية إدارة الوقت وتأدية الواجبات والالتزامات ، وافتقاد النوم لساعات ، افتقاد نظام الوجبات الغذائية .هذا بالإضافة إلى أن بعض المستخدمين من عينة الدراسة أبلغوا عن بعض المشاكل المتعلقة بالانترنت مثل العزلة الاجتماعية عن الآخرين ما عدا أصدقاء الانترنت ، وطبق قائمة ترتبط بالسلوك المسبب لإدمان الانترنت Internet-Related Addictive Behavior Inventory (IRABI) وتكونت القائمة من ٣٢ مفردة وتوصلت الدراسة إلى ظهور مشكلات مرتبطة بالوقت المستخدم والمشاكل الناتجة عن كثرة الاستخدام . (Brenner,1997)

وأشارت دراسة جريفيزز (Griffiths,1998) إلى أن هناك ٣ طالبات و٥٤ طالباً من مدمني استخدام الانترنت وذلك من بين ٩٠٠ طالب هم عينة الدراسة . وأشارت هذه الدراسة إلى أنه من المتوقع أن يصبح الذكور أكثر إدمانا للانترنت من الإناث (Griffiths,1998)

وأشارت دراسات جريفيزز (١٩٩٧ ، ١٩٩٨ ، ٢٠٠٠) والتي استخدمت معايير صممت لمجموعة الأفراد مدمني الانترنت وتكونت من ٧ مفردات ، وقام جريفيزز (٢٠٠٠) بدراسة ٧ أفراد كدراسة حالة وذلك لمعرفة مدى تأثيرات الانترنت.وتوصلت الدراسة(١٩٩٨)إلى أن الذكور أكثر إدمانا للانترنت من الإناث Griffiths,1997;Griffiths,1998; (Griffiths,2000)

وبينت دراسة أندرسون (١٩٩٩) إلى انه من المتوقع أن يصبح الذكور أكثر إدمانا للانترنت من الإناث. (Anderson,1999) وأوضحت دراسة سكيرر (scherer,1997) والتي أجريت على ٤٩ مفحوصا تبين أن هناك ١٤ أنثى و ٣٥ رجلا من مدمني الانترنت .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ووجـــدت دراســـة موررهـــان وســـكميكر (Morahan & Schumacker,2000) أن الذكور على الأرجح أن يكونـوا مـن مـدمني الانترنت أكثر من الإناث.وبينت دراسـة يـونج (1998) Young والتـي طبقت على ٤٩٦ فاحص معتمدين على استخدام الانترنت منهم ١٥٧ ذكر و ٢٣٩ أنثى وان نسبة الذكور المستخدمين والمدمنين للانترنت أكثر من نسبة الإناث .

وبينت دراسة كوهو وهسيو (Chou&Hsiao,2000) أن الذكور مـن المتوقع أن يصبحوا مدمنين للانترنت أكثر من الإناث . وقامت دراسة تشين (٢٠٠٠) بإجراء تحليل انحدار وتبين أن مشاكل تنظيم الوقت وأعراض أو مظاهر الاضطرارية compulsion كانت مشتركة للجنسين ، أما الخجـل وأعراض الانسحاب كانت تنبؤية بالنسبة للطالبات ، بينما أعـراض التحمـل والتجارب أو الخبرة كانت تنبؤية بالنسبة للذكور، وأشارت إلـى أن الرجـال يمكن أن يستخدموا الانترنت بشكل مختلف عن الإناث (Chen,2000)

وأوضحت دراسة كابلان(Caplan ,2002) والتي أجريـت علـى٣٨٦ طالباً جامعياً (٢٧٠ طالبة و ١١٦ طالب) والتي تراوحت أعمارهم ما بـين ١٨ – ٥٧ سنة بمتوسط عمري ٢٠ وانحراف معياري ٢.٢٢ وطبقوا مقياس الاستخدام المفرط للانترنت والمكون من سبعة أبعاد هي : تعـديل المـزاج Mood Alteration والمسـاندة الاجتماعيـة Social Benefit والنتـائج السـلبية Negative Outcomes والاندفاعيـة Compulsivity والوقـت المفـرط Excessive Time والانسـحابWithdrawal والـتحكم الشخصيInterpersonal Control وطبقوا بعض الاختبارات الأخرى مثل تقدير الذات ، والوحدة والانعزالية والخجل . ووجدت الدراسة فروقاً لصـالح الذكور.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب بجمهورية مصر العربية والمملكة العربيـة السـعودية فـي اسـتخدام مقيـاس الانترنت ؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصـائياً بـين متوسـطات درجـات الطـلاب بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية في أبعـاد مقيـاس الشخصية ؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الإنترنت في أبعاد مقياس الشخصية ؟.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤ - هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الإنترنت من الطلاب بالمملكة العربية السعودية في أبعاد مقياس الشخصية ؟.

٥ – هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الإنترنت من الطلاب بجمهورية مصر العربية في أبعاد مقياس الشخصية ؟

- **أهداف الدراسة** :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١ - التعرف على واقع تأثير الإفراط في استخدام الانترنت لدى أفراد العينة (طلاب كلية التربية بالعريش وطلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة) .

٢ - التعرف على متغيرات الشخصية لدى أفراد العينة (طلاب كلية التربية بالعريش وطلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة) .

٣ - الكشف عن تأثير الإفراط في استخدام الانترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى أفراد العينة (طلاب كلية التربية بالعريش وطلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة) كدراسة مقارنة بين البيئة المصرية والبيئة السعودية .

- **أهمية الدراسة**:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الانترنت عامة ودوره في الحياة حيث أصبح التعامل مع التكنولوجيا لا يقتصر على المعلومة بل صار التعامل مع كل ما يبحث عنه المتعلم من صوت وصورة وأحداث عالمية وغيرها ، وأن الدراسات حول استخدام الانترنت وتأثيراته على شخصية المتعلم قليلة وخصوصا في المنطقة العربية، وان المجتمع لا يزال في حاجة إلى المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع المهم ، فان هذه الدراسة تكتسب أهميتها من :

١ - ندرة الأبحاث والدراسات التي تجري على تأثير الإفراط في استخدام الانترنت على طلاب الجامعة .

٢ - فحص مستويات الطلاب مرتفعي ومنخفضي استخدام الانترنت مما يمكن من تحديد دقيق لمدى تأثيرها على بعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب .

٣ - إعطاء تصورعن الأسباب الرئيسية التي تجعل بعض الطلاب يفرطون في استخدام الانترنت .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤- معرفة تأثير الاستخدام المفرط للانترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى مجموعة من طلاب جمهورية مصر العربية وطلاب المملكة العربية السعودية .

٥- الإفادة مما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية في تزويد القائمين على رعاية الطلاب ، بالمعلومات الكفيلة التي تساعدهم على تبني برامج إرشادية ملائمة تساعد في خفض حدة الإفراط في استخدام الانترنت .

- **الإطار النظري** :

- **هل هو إدمان للانترنت أم انه إفراط في استخدام الانترنت**

يتضح من الاتجاهات الخاصة باستخدام الانترنت أن هناك دراسات Shotton,1991, 233; Young,1996,901; Brenner,1997,880; Young,1998,239;Beard&Wolf, 2001,379 (Davis,2001,190 ; خاصة بالعلاقة بين الاستخدام المفرط للانترنت والآثار الصحية النفسية الاجتماعية وما يترتب عليه من نتائج سلبية على الفرد في البيت والعمل وحياة الفرد بشكل عام ؛ وهناك من يستخدم ويصف الانترنت بأنه إدمان للانترنت "Internet addiction'' أو انه إدمان للاتصالات بواسطة الحاسوب computer-mediated communication addiction ، أو هوس الانترنت '' computer junkies " أو انه إدمان للحاسب الآلي Computer Addiction أو هو نوع من الاستخدام المرضى للانترنت pathological use والذي يخلق مناخ يتسم بوجود صعوبات في الجانب الاجتماعي والنفسي والمدرسي وأيضا في العمل وعلى حياة الفرد بشكل عام (Beard & Wolf, 2001, 379)

وأشارت دراسات إلى أن إدمان الانترنت مرتبط ببعض متغيرات الشخصية مثل (الاكتئاب والعزلة الاجتماعية،ونتائج مرتبطة بالعمل (Sanders et al., 2000; Young & Rogers, 1998)

وأوضحت دراستي كاندال (Kandell,1998,11) وكراوت وآخرون (Kraut et al., 1998) أن إدمان الإنترنتِ يَستلزم اعتماداً نفسياً على الإنترنت والذي يشتمل على: **(Kandell , 199 ., Kraut et al.,1998)**

- استثمار متزايد مِن المصادر على نشاطات متعلقة بالإنترنت .
- مشاعر غير سارة (ومثال على ذلك : القلق ، الاكتئاب ، الوحدة) عندما يكون غير متصل بالانترنت.
- التَحَمّل المتزايد إلى تأثيرات وجوده على الإنترنت.
- إنكار المشكلات السلوكية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهناك معايير تشخيصية تتعلق بالنواحي المهنية والنفسية والاجتماعية وتتلخص في ضعف " نِتاج مِنْ استعمال الإنترنتَ، مثل : " علاقات سيئة بين الطلاب، نزاع بين الأزواج ، وخفّض في أداء العمل بين المستخدمين " (Young & Rogers, 1998)

وانتقد والاس (Wallace،1999) إطارَ الإدمانَ وان هناك ملاحظات على هذا المصطلح فالذين يَجِدونَ علامة مرضَ لمصطلح إدمان الإنترنتِ وانهَ مصطلح غير واضح وغير محدد عموماً ، وان إطار الإدمانَ للانترنت تَعاني مِنْ ثلاثة تقييداتِ جدية :

أولاً : باحثون يُلاحظونَ بأنّ الإدمان يَفتقر إلى تصور أو تحديد نظري فيذكر دافيز , Davis)(2001 بأن منظورِ الإدمانِ الحالي" وَصفَ بشكل مطلق وغير محدد "وذكر آخرون مخاوف مماثلة انتهت إلى "عدم وضوح التصور الذي يحيط بتركيبَ إدمان الإنترنتِ " مثل (Shaffer,et al.,2000, 163)

ثانيا : دراسات لاحظت ندرة البحثِ التجريبي على مصطلح الإدمانَ ولا يوجد دعمَ تجريبيَ مستقلَ (Beard & Wolf, 2001, 377) ، ولاحظ شيفر(Shaffer, et al ., 2000) قلة " الدعم التجريبي لصلاحيةِ تركيبَ الحاسوبِ للإدمان حتى الآن ولم يَظْهر له تأثيرَ، وذلك في أكثر الحالات ومن الممكن أن نستخدم مصطلح استعمال مفرط للانترنت وقد تَكون له أعراض مِن الإضطرابات المختلفة .

ثالثا : مفهوم الإدمانَ يفشل في تقديم دليل واضح بخصوص الأفراد الذين يعملون على الإنترنت وقد يكون هذا المصطلح " إدمان الإنترنتِ " مضلل ومن الأفضل استخدام مصطلح الإفراط في استعمال الإنترنتِ " ويَقترح شيفر(Shaffer et al ., 2000) بحث مستقبلي يَحتاج أيضا للتَركيز على الأفراد المدمنين للانترنت وهل هذا الإدمان خاص بالاتصال بالحاسوب؟ أم بالانترنت ؟ أم هو مرتبط بالمعلومات التي تَكتسب ؟ أم بسرية المعلومات ؟ أم بأنواع النشاطاتِ التي تشغل الفرد ، وأشارت دراسة تران (Truan,1993) معايير تشخيصية قدمت عدداً من المشكلات السلوكية مثل اضطراب المقامرة pathological gambling المرضى وأشارت الدراسة إلى أن مصطلح إدمان أكثر ما يستخدم مع غذاء أو تسوق أو مسرحية أو تدخين أو عمل أو جنس .

أشار براتر وفورست (Bratter&Forrest,1985) بان مصطلح الإدمان يشير إلى تعاطي المواد الكيميائية من كحوليات ومخدرات ؛ وان مصطلح الإدمان قد اسقط في أوائل الستينيات بناء على توصيات هيئة الصحة العالمية (WHO) ليحل محله مصطلح الاعتماد(مصطفى سويف ١٩٩٦ ، ١٨).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **اتجاهات وتفسيرات الاستخدام المفرط للانترنت** :

١ - **التفسير السلوكي** : اعتمد هذا التفسير على نظرية الاشتراط الاجرائى والذي يعتمد فيه الفرد للقيام بأنشطة مختلفة من اجل الحصول على المكافآت والتي تؤدى إلى الإشباع النفسي نتيجة القيام بهذه الأنشطة ومنها استخدام شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقدم (Davis,2001,190) نموذجا يجمع بين المخرجات السلوكية المرتبطة بالاستخدام المفرط للانترنت والذي يقوم على أن الأفراد الذين يعانون من مشكلات نفسية مختلفة يحملون ادراكات سلبية عن ذواتهم وعن شخصيتهم مما يجعل هؤلاء الأفراد يفضلون الاندماج والتفاعل في الأنشطة المختلفة التي يقدمها الانترنت لأنه يعد اقل تهديدا من التفاعل المباشر .

٢ - **التفسير الاجتماعي** : ويعتمد هذا الاتجاه على تباين واختلاف الجنس والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والعمر وان الأفراد ذوى المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط أكثر تعاطيا للكحوليات من الطبقات الأخرى (Tsai & Lin , 2001)

٣ - **التفسير الطبي** : ويعتمد هذا التفسير على الاستعدادات الوراثية والبيولوجية الموروثة لدى بعض الأفراد فالفرد قد يكون عرضة للإدمان في حالة زيادة أو نقصان بعض المكونات الكيميائية الضرورية فى المخ، وقد يكون السبب في ذلك خلل في الكروموسومات ، وأشارت دراسة سولر (Suler,1999) أن هناك بعض العقاقير التي تؤدى إلى زيادة واستثارة النشاط لدى الفرد ، مما يؤدى به إلى الاستمتاع بالجلوس على شبكة الانترنت لفترة زمنية طويلة .

٤ - **التفسير السيكوديناميي** : قد يتعرض الفرد لصدمات في مراحل العمر الأولى من حياته مما قد يؤثر على شخصيته وترتبط به هذا بالإضافة إلى استعداد الفرد لتقبل مثل هذه الأشياء مما يجعل الفرد عرضة للاستخدام المفرط للانترنت نتيجة هذه الاستعدادات والظروف الحياتية الضاغطة .

(Stern,1997)

- **الجوانب الأساسية التي ينبغي مراقبتها والحذر منها وهي في نفس الوقت وسيلة تشخيص أدق لمشكلة الإدمان على الكمبيوتر والانترنت** :

7 الولع الشديد بالكمبيوتر وتوابعه: أي الانشغال به أكثر من اللازم والتفكير فيه حتى في غير أوقات الاستخدام - وقوع ضرر على المستخدم أو على عائلته أو أصدقائه.

7 الكذب والمراوغة وعدم الوضوح: بخصوص كمية الوقت المستنفذ أو بخصوص المواقع أو الأنشطة التي يقوم بها على الانترنت . - السلوك المشين: القيام بما هو مشين عند استعمال الكمبيوتر أو

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الانترنت. من هذه الأمور المواقع الإباحية، المراسلات التي تضر المستخدم أو الآخرين

7 الشعور بالإحباط: عندما لا يستطيع المستخدم أن يشبع رغبته من الانترنت

7 النشوة والطرب: بانقضاء الساعات الطويلة أمام الانترنت

7 الهروب بالاستغراق: أي أن المستخدم يذهب إلى الانترنت هروبا من المشكلات

7 فقد السيطرة: عدم القدرة على التحكم أو التقليل من الوقت الذي يقضيه الإنسان أمام الانترنت

7 التكلفة والخسائر المادية: نتيجة انشغال المستخدم وعشقه للانترنت.

7 تبدل الأولويات: إحساس طاغي بأهمية الانترنت في حياته ولحياته أكثر مما هي حقيقة.

إن المعاناة من واحد فقط من العناصر العشرة أعلاه يعني (احتمال) أن المستخدم يعاني من إدمان الكمبيوتر والانترنت. أما إن كان هناك عنصرين يعاني منهما ، فهذا يؤكد مشكلة الإدمان. ووجود ثلاثة عناصر مع المستخدم يؤكد ليس فقط الإدمان بل ويؤكد شدتها وارتباطها بمشاكل كثيرة (Caplan , 2002 ;Davis,2001).

ووجد بأن خطر الإدمان على الانترنت يكون ذا تأثير اكبرعند :

١- أصحاب حالات الاكتئاب

٢- الذين يتماثلون للشفاء من حالات إدمان سابقه على الكحول والسجائر والأكل .

٣- الذين يعانون من الملل والوحدة .

٤- الذين يكون لديهم مخاوف من تكوين علاقات اجتماعيه .

٥- الذين لديهم قابليه للإدمان بشكل عام .

٦- الذين يبحثون عن المتعة . (Caplan , 2002).

- **أضرار الإفراط في استخدام الانترنت** :

إن المكوث لفترات طويلة أمام الانترنت يحدث أثاراً سلبية في نفس المتعامل ، وهناك أضرار تلحق بالمستخدم منها :

أ- **أضرار صحية جسدية :** اضطراب النوم ، الاضطرابات الغذائية أمراض العيون ، الخمول والسمنة وترهل الجسد. كل هذا يؤدي لمضاعفات جمة منها أمراض القلب والدماغ .الصداع المستمر (Brenner, 1997) Chou &Tyan,1999; Young, et al., 1999 ;

ب-**أضرار صحية نفسية :** وجد أن إدمان الكمبيوتر والانترنت يسبب نوبات من الاكتئاب الحاد. ويزيد من عزلة الشخص. وتفاقم مشاكل الشخص العائلية والمادية والمهنية مما يسبب في تفاقم حالته النفسية ;Brenner,1997

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Young&Rogers,1998; Lavin , et al., 1999; Young,et al., (1999 ; Sanders, et al., 2000

ج- أضرار أسرية : تتأثر العلاقات العائلية والعاطفية بالانترنت حيث يقل الوقت الذي يقضيه المدمن مع أسرته وأقربائه.وتقل الثقة بين الزوجين (Brenner,1997; Lavin,et al.,1999 ;Chou & Tyan,1999;) Young, et al. ,1999

د. أضرار اجتماعية : العزلة والوحدة هي واحدة من خصائص مدمن الكمبيوتر. فالوقت الطويل الذي يقضيه أمام الكمبيوتر يقلل من نشاطه الاجتماعي. هذا يؤثر بالتأكيد على علاقاته الاجتماعية كثيرا وقد يجعله يخسر تماما بعضا من علاقاته.

(Brenner,1997; Chou &Tyan,1999 ; Lavin, et al ., 1999)

هـ. أضرار مهنية : حيث لا يستطيع الموظف أن يقوم بعمله على الوجه المطلوب بسبب ما يلتهمه الانترنت من وقت وصحة . (Brenner, 1997;Young, et al., 1999)

و. أضرار دراسية وأكاديمية : وجد أن إدمان الانترنت كان السبب في رسوب أو طرد طلاب كانوا من المتفوقين في المدارس والكليات. (Brenner, 1997).

ز. أضرار أخلاقية وتربوية : تتداخل الأسباب الأخلاقية لإدمان الانترنت مع النتائج . فكلاهما قد يكون السبب في نشوء الآخر وفي الاستمرارية وفي النتائج أيضا.

ح. أضرار مادية : سواء نتيجة الصرف بكثرة على شراء الأجهزة أو فواتير الاشتراك في اشتراكات شركات الاتصالات أو نتيجة الاشتراك في المواقع للحصول على مواد مرئية أو مسموعة . (Chou & Hsiao, 2000)

- **حلول علاجية لحالات الإدمان على الإنترنت .**

السؤال المطروح : هل إدمان الانترنت يجب أن يعالج ، ولمعالجة إدمان الإنترنت تبين أن الطريق الوحيد لمعالجة إدمان الانترنت أن يتوقف الشخص عن استعمال الانترنت بالبعد عن الحاسوب وفصل الانترنت ، ولكن ليس كل العلماء يوافقون على ذلك ولكن اقترح يونج (young,1996 a) و (Stern,1997;Stern,1999;Orzack&Orzack,1999) عددا من الإستراتيجيات السلوكية وعلى ألا يكون الامتناع كليا واقترحوا ٧ نقاط للعلاج هي :

أولاً : ممارسة العكس Practice the opposite : ويتطلب تحديد نمط استخدام الفرد للإنترنت ، ثم محاولة كسر هذا الروتين أو العادة عن طريق

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تقديم أنشطة محايدة ومعتدلة، وكذلك عمل جدول مخفض وإعادة تنظيم وقت الاستعمال الزائد على الانترنت .

ثانياً : وضع أهداف مسبقة Setting goals : فمن المفيد جداً وضع مخطط مسبق لجميع أيام الأسبوع، بحيث يحدد بوضوح كم عدد الساعات المخصصة لاستخدام الإنترنت .

ثالثاً : بطاقات للتذكرة Reminder cards: ينصح الفرد بكتابة الآثار السلبية الناتجة عن الإفراط في استخدام الانترنت على بطاقات كمشاكل في العمل مثلا ، وكذلك كتابة فوائد الحد من استخدام الإنترنت .

رابعاً : استخدام ساعات التوقف Stop-watches : إذ تساعد هذه المنبهات في تذكير الفرد بموعد انتهاء وقت استخدام الإنترنت .

خامساً : عمل قائمة شخصية inventory Personal : عادةً ما يهمل مدمنوا الإنترنت جوانب كثيرة من حياتهم نظراً لقضاء أوقات طويلة على الإنترنت ، فوضع قائمة بهذه الأنشطة والاهتمامات المهملة يساعد على إحيائها مرة أخرى.

سادسا : الارتباطات الخارجية External stoppers: واستخدام الأشياء الملموسة(وقت العمل ، الاجتماع الرئيس) ويحتاج المدمن إلى إيجاد بدائل للبعد أو الانقطاع عن الانترنت ويتم تنظيم مجموعات دعم مضبوطة للمدمنين لمحاولة نقص أو تقليل اعتمادهم على الانترنت.

سابعا : العلاج العائلي family therapy:يتم وضع برامج علاجية للمدمنين الذين تأثرت علاقاتهم العائلية والزوجية سلبيا بسبب إدمان الانترنت ويتم التركيز في البرنامج العلاجي على الاعتدال والتحكم في الاستخدام (Young,1996;Young,1999a,19–31;Caplan, 2002)

ويعزي اهتمامنا بدراسة الإفراط في استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعة إلى أنهم أكثر الفئات استخداماً للإنترنت. فمن الإحصاءات المتوافرة أن (٧٢%) من طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت، ويشترك حوالي (٨٧%) منهم في خدمة الإنترنت. ولذا فإن طلبة الجامعة أكثر عرضة للمشكلات المرتبطة باستخدام الإنترنت وخاصة الاستخدام المفرط له. وثمة عوامل عديدة تكمن وراء تزايد احتمال تعرض الطلبة لمشكلات الاعتماد على الإنترنت أو فرط استخدامه، ومن أهمها توافر خدمة الإنترنت ، إلى جانب شيوع استخدامه، خاصة في ظل انخفاض التكلفة وسرعة الوصول إلى المعلومة (Kendell, 1998) .

أوردت صحيفة "الرياض" خبراً مفاده ، أن المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الثانية في عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي بعد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جمهورية مصر العربية ، وبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة ٢.٥مليون مستخدم أي بنسبة قدرها ١١% من إجمالي عدد السكان .

أما في مصر فقد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت ٤.٥ ملايين مستخدم أي بنسبة قدرها ٦% تقريباً. وإذا قورنت الأرقام والنسب فإن المملكة تتفوق على مصر في نسبة المستخدمين . هذه الأرقام تعطي دلالة واضحة على ضعف نسبة انتشار الإنترنت في الدولتين ، مع إنني أعتقد أن نسبة استخدام الإنترنت في المملكة تتراوح بين ١٣% إلى ١٥% (فهد بن ناصر العبود ٢٠٠٦)

كشفت دراسة ميدانية عامة قام بها مركز اسبار للدراسات والبحوث شملت مستخدمي الانترنت وغير المستخدمين في المملكة العربية السعودية إلى أن نسبة استخدام الانترنت في المملكة في زيادة مطردة عاما بعد آخر حيث تبلغ نسبة الاستخدام ٥١.٢% بين المواطنين والمواطنات وتبلغ نسبة الاستخدام بين الذكور ٥٦.٦% وعند الإناث ٤٥.٦% بينما الاستخدام في القطاع الحكومي بلغ ٥٦.٧% والقطاع الخاص ٥٨.٥% والذين لايعملون بلغت نسبة الاستخدام ٤٣.٨%(محمد البيضانى، جريدة المدينة ،٢٠٠٩) .

تعقيب : جدير بالذكر في هذا الإطار الإشارة إلى دور عوامل إيجابية أخرى في العلاج ، كعامل الثقافة والدين والقيم الاجتماعية والأخلاقية المتعارف عليها ، والتي يجب مراعاتها والالتزام بها لكي يتجنب الفرد مخاطر إدمان الإنترنت الاجتماعية والنفسية والجسمية . ولا يعني الحديث عن ظاهرة إدمان الإنترنت التوقف عن استخدامه أو تجاهل وجود هذه الظاهرة ، بل يعني العمل على ممارسة الاستخدام المعتدل والأمثل ووضع ضوابط وحدود لاستخدامه، مع ضرورة وجود الرقابة الأسرية ومتابعة وتوجيه الآباء للأبناء عند استخدام الإنترنت .

- **الدراسات السابقة** :

باستعراض الدراسات السابقة والتي أجريت على علاقة الانترنت ببعض المتغيرات نستعرضها في المحاور الآتية :

- **المحور الأول** : **دراسات ركزت على استخدام الانترنت والزمن**

قام يونج (١٩٩٦ ، ١٩٩٨) بوضع قائمة لإدمان الانترنت تتكون من ٨ عبارات يتم الإجابة عليها بنعم / لا . وقام يونج (١٩٩٨) بإجراء الدراسة على ٣٩٦ طالب من طلاب الجامعة وتوصلت الدراسة إلى انه توجد فروق بين الذكور والإناث البالغ عددهم ١٥٧ طالب ، ٢٣٩ طالبة ، وان الذكور يميلون للبحث عن النشاطات والألعاب التفاعلية التي تعتمد على القوة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والهيمنة ، السيطرة ، ألعاب العنف . وتميل الإناث للبحث عن الجانب العاطفي والرومانسي في الانترنت ، وأشارت النتائج إلى أن الرجال يمكن أن يستخدموا الانترنت بشكل مختلف عن الإناث (Young ,1996,1998).

أشارت دراسة كلا من يونج (١٩٩٨) و كوهو وآخرين (١٩٩٩) وكوهو وهسيو (٢٠٠٠) إلى النشاطات أو التطبيقات على الانترنت (مثل غرف الدردشة وانتحال الأدوار في غرف الدردشة ، والألعاب ، والأخبار البريد الاكترونى ، المجالات المتعددة على الانترنت) كل هذا ممكن أن يخلق مشاكل الإفراط في استعمال الانترنت وكثرة الوقت المستخدم وأشارت إلى مشاكل شخصية ، عائلية ومهنية و أنماط النوم و مشاكل أكاديمية و زواج الانترنت و مشاكل مالية وعلاقات جنسية وبينت الدراسات أن المستخدمين للانترنت لديهم وظائف للتحدث والدردشة الالكترونية . (Young,1998;Chou,et al.,1999;Chou&Hsiao,2000)

أجرت دراسة كوهو هيسو (٢٠٠٠) عن استخدام الانترنت وجمعت ردود فعل مجموعة من طلاب ١٢ كلية بالجامعة وطبقوا مقياس الانترنت والذي يتكون من ٤٠ عبارة وكانت طريقة الإجابة بطريقة ليكرت (الاختيار من أربع بدائل) وتم تطبيق الدراسة على ٩١٠ طالب جامعي (اختبار ورقة وقلم) وصنفت النتائج حوالي ٦ % من المشاركين بأنهم مدمني انترنت وأشارت إلى أن مجموعة من مدمني الانترنت يستخدمونه للتسلية والتفاعلات المثيرة والمتعة ، وجدت النتائج أن مجموعة مدمني الانترنت وجدت متعة التسلية ، والتفاعل وان اغلب درجات الاتصال كانت منبأ قوياً لإدمان الانترنت. وتنبأت الدراسة بان إدمان الانترنت كان نتيجة الاتصال المستمر والاستعمال لخدمات الانترنت لساعات وانه من المتوقع أن يصبح الذكور أكثر أدمانا للانترنت من الإناث، وأن مستخدمي الانترنت يستغرقوا أوقات ثلاثة أضعاف عدد الساعات التي يقضيها غير المستخدمين للانترنت (Chou & Hsiao,2000).

وفحصت دراسة مورهان وسكميكر (Morahan&Schumacker, 2000) إدمان الانترنت والاتجاه نحو الحاسبات ومواقف المستخدمين وقام بوضع مقياس الاستعمال المرضى ويتكون من ١٣ عبارة تجاب بنعم / لا وطبقت على ٢٧٧ طالبا جامعي (اختبار ورقة وقلم) واستخدمت مقياس الوحدة وأشارت النتائج بان ٨ % من العينة كانت مرضى في استخدام الانترنت والمستخدمين المرضى كانوا أكثر وحدة وعزلة من المستخدمين غير المرضى . وأن الطلاب الذكور أكثر أدمانا للانترنت من الإناث . وان

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المستخدمين المرضى للانترنت كانوا أكثر من المستخدمين غير المرضى وكانت لديهم جرأة اجتماعية ودرجات كبيرة للتحرر الاجتماعي ، وأشارت النتائج إلى أن المستخدمين المرضى على الأرجح سينجزون درجات مرتفعة بخصوص الثقة الاجتماعية (مثل الهروب من الضغوط ، له أصدقاء على الانترنت) ، تحرر اجتماعي (مثل : الأسرار ، الصداقة الحميمة على الانترنت ، الأسرار الإباحية من خلال المشاركة على الإنترنت ، وأشارت النتائج إلى انه من المحتمل أن يكون الإناث المستخدمات للإنترنت بشكل مرضى pathological وان يكون لهم أعراض محدودة (٦٩% للذكور مقابل ٦١ % للإناث) من علم الأمراض السلوكية ولكن أشارت الدراسة بصفة عامة إلى أن الطلاب الذكور أكثر إدمانا للإنترنت من الطالبات الإناث وأظهرت النتائج أن مرضى مستخدمي الانترنت يقضون وقتاً أكثر على الانترنت أسبوعيا من المستخدمين الآخرين . (Morahan&Schumacker,2000)

أوضحت دراسة شاين وآخرون (Chien , et al ., 2005) معايير قياس إدمان الانترنت من خلال وصف الشخص المستخدم للانترنت واستخدم دليل تشخيصي لإدمان الانترنت مكون من معايير الانهماك(الاستغراق) في استخدام الانترنت، من حيث كمية الوقت المستهلك في الانترنت ، وتأثير استخدام الانترنت على حياة المستخدم،وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين استخدام الطلاب للانترنت وساعات الاستخدام الأسبوعية للانترنت (Chien , et al ., 2005)

- **المحور الثاني : دراسات ركزت على الانترنت والمستخدمين أنفسهم ومشكلات ذات علاقة وارتباط .**

فحصت العديد من الدراسات إدمان الانترنت ومعرفة العلاقة بين استخدام الانترنت وبعض العوامل النفسية والاجتماعية وعوامل متعلقة بالحاسوب وركزت أغلب الدراسات على هذين العنصرين الأساسيين ومعظم الدراسات ركزت على إدمان الانترنت وبعض العوامل المرتبطة به وهي : استخدام الانترنت والوقت المستخدم ، وإدمان الانترنت واختلاف الجنس ومشكلات إدمان الانترنت وإدمان الانترنت والعوامل الاجتماعية والنفسية وإدمان الانترنت والاتجاه نحو استخدام الحاسب ، وأشارت الدراسات إلى أن استعمال ووقت الانترنت يعد من العوامل الأساسية التي تلعب دورا كبيرا في إدمان الانترنت ، وأن الاستعمال المفرط للانترنت يشير إلى أن الوقت يعد عاملاً مهماً ، وبينت الدراسات أن الاستخدام المفرط للانترنت أدى إلى مشاكل شخصية وعائلية و مهنية و أكاديمية وكذلك عدم استغلال الوقت

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(Young ,1998, 237–244; Griffiths,1997; Griffiths,1998; Goldberg , 1996).

درس يونج (a ١٩٩٦) وبرينر (١٩٩٧) إدمان الحاسوب وأكدت الدراسة على أن الانترنت يساهم في عزل المستخدم عن الناس والبعد عن الآخرين على الرغم مما تقدمه الشبكة من معلومات وفيرة. وأظهرت نتائج دراسة(Brenner,1997) أن معظم المشاركين قد أشاروا إلى معاناتهم من خمسة أعراض من بين عشرة أعراض سلبية تنجم عن إدمان الشبكة : ومن هذه الأعراض العجز عن إدارة الوقت بالطريقة المناسبة ، والنقص في عدد ساعات النوم و الانشغال عن تناول وجبات الطعام الأساسية ، وهناك بعض المشكلات التي أشار إليها مجموعة من المشاركين منها : الوقوع في مشكلات مع أصحاب العمل و قلة معدلات الانجاز الشخصي والشعور بالعزلة الاجتماعية والبعد عن الأصدقاء (Brenner,1997 ;Young,1996 a)

أشارت دراسة سشرر (١٩٩٧) إلى أن ١٣ % من عينة الدراسة ذكروا بعد تطبيقهم مقياس المظاهر الإكلينكية للاعتماد على الانترنت والمكونة من ٥٣١ طالباً جامعياً ، بأن استعمال الانترنت يؤثر على عملهم الأكاديمي والأداء في العمل ، والحياة الاجتماعية . وأن ٢% من أفراد العينة ذكروا بأن استخدام الانترنت له تأثير سلبي على حياتهم اليومية بشكل عام وعلي شخصيتهم . وأشارت النتائج إلى أن مستخدمي الانترنت كانت النسبة الأكبر للرجال عن النساء (٧١% رجال،٢٩% نساء من نسبة العينة الكلية ٥٠ % ذكور،٥٠ % إناث (Scherer,1997)

وبينت دراسة يونج وآخرين (١٩٩٩) أن السرية ترتبط بها مجالات عامة : اثنان منها شخصي أولهما: أن يكون الانترنت مزوداً بسياق افتراضي للأفراد الخجولين يسمح لهم بالتفاعل الاجتماعي المضمون والأمن وأدى اعتماد هؤلاء الأفراد على العلاقات على الانترنت إلى مشاكل شخصية ومهنية واقعية.وثانيهما :علاقات خارج العلاقة الزوجية شكل أثراً سلبيا على الاستقرار الأسرى أو العائلي (Young, et al.,1999)

والعامل الثاني الذي يقع تحت الاستخدام المرضى للانترنت" التفاعلية "ولديه اثنان من السمات : الإنسان وتفاعله مع الحاسوب ، والإنسان وتفاعله مع الإنسان ، ولاحظ أن للانترنت وظيفة أو ميزة تفاعلية من خلال التفاعل مع الآخرين وأن له وظيفة مكملة مثل الراديو والإذاعة والتليفزيون ولكن الانترنت له وظيفة تفاعلية (Scherer,1997)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وأشارت دراسة يونج وروجرز (١٩٩٨) إلى أن المستويات المتزايدة من الاكتئاب مرتبطة مع إدمان الانترنت وتكونت عينة الدراسة من ٣١٢ طالباً جامعياً أصبح منهم ٢٥٩ أصحاء وبشكل خاص ارتبطت بمستوى منخفض من تقدير الذات و دوافع سيئة و الخوف من الرفض و الحاجة إلى المسايرة ، كل هذه المتغيرات ارتبطت بالاكتئاب بشكل عام وساهم في حدوثها الاستخدام المتزايد للانترنت وأشارت الدراسة إلى أن الوقت المفرط في استخدام الانترنت قد يزيد من العزلة الاجتماعية أيضا . (Young &Rogers,1998)

فحصت دراسة سولر (Suler,1999) حاجات المستخدم وكيف يلائم الانترنت تلك الحاجات . ودرست كيفية ارتباط بعض الأفراد باستخدام الانترنت بشكل مرضى ووضع حاجات ستة متضمنة وهى : الجنس والتغير وحالة الشعور أو الوعي و الانجاز أو الإجادة ، والعلاقات الحميمة وتحقيق اللذات والتفوق النفسي ، وأوضحت الدراسة أن وظيفة الانترنت ليست قاصرة على المعلومات التي يقدمها ولكن أيضا التواصل الاجتماعي القوى للمستخدمين حول العالم ، وأجريت الدراسة على ٣٨١ مستخدماً للانترنت بشكل مرضى أو مرتبط بضعف الحاجات للمستخدمين وتقابل تلك الحاجات نوعين هما :حاجة العلاقات والحاجة للعودة ، وكل شخص يحتاج إلى اتصالات(علاقات) شخصية واجتماعية والتعرف والإحساس بالانتماء والعيش في جو صحي متوازن (Suler,1999) . طبق كوهو وتاين (١٩٩٩) مقياس إدمان الانترنت الصيني Chinese Internet Addiction Scale (CIAS) ويتكون المقياس من ٢٨ مفردة وكانت طريقة الإجابة بطريقة ليكرت (الاختيار من أربع بدائل) وتم تطبيق الدراسة على ١٣٣٦ طالب جامعي وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب مرتفعي استخدام الانترنت ارتبطت درجاتهم مع درجات الرغبة للهروب الشخصي وعلاقتهم بدرجات المتعة أو السرور. (Chou & Tyan,1999)

طبق لين وتسيا (١٩٩٩ ، ٢٠٠٢) مقياس إدمان الانترنت لطلاب المدارس العليا Internet Addiction Scale for Taiwan High Schoolers (IAST) ويتكون المقياس من ٢٠ مفردة وكانت طريقة الإجابة بطريقة ليكرت(الاختيار من أربع بدائل) وتم تطبيق المقياس على ٦١٥ طالباً من طلاب المدارس العليا توصلت الدراسة إلى أن الطلاب المستخدمين للانترنت حصلوا على درجات أعلى فى مقياس الانترنت من الأفراد غير المستخدمين له.(Lin&Tsai,1999,2002) وبينت دراسة لين و تسيا (Lin&Tsai,1999) أن للانترنت تأثيرات سلبية قليلة على دراساتهم والحياة الروتينية اليومية ، لكن كانت له تأثيرات قوية على العلاقات بنظرائهم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبينت دراسة كوهو وهسيو(Chou&Hsiao,2000) أن للانترنت تأثيرات سلبية على دراساتهم وحياتهم اليومية الروتينية . وبينت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق بين مجموعة الطلاب المدمنين وغير المدمنين من حيث التأثيرات على العلاقات مع الأصدقاء وزملاء الدراسة والمعلمين .

وركزت دراسة " الكندري و القشعان" (٢٠٠١) على أبرز الجوانب والتأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة الكويت ، والكشف عن أثر استخدام هذه التكنولوجيا على العزلة الاجتماعية ، والتي تعتبر بعداً من أبعاد الاغتراب الاجتماعي. وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت لصالح الذكور، وكذلك إلى وجود علاقة إيجابية بين المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت وبين العزلة الاجتماعية. (يعقوب الكندري ، وحمود القشعان ،٢٠٠١، ١- ٤٥)

هدفت دراسة (هبة ربيع ، ٢٠٠٣،٥٥٥-٥٨٠) إلى محاولة معرفة ما إذا كان الاستخدام المفرط لشبكة المعلومات الدولية يؤدى إلى إدمان المستخدم لها، وما هي الظروف والمتغيرات المسئولة عن إدمان الشبكة ؟ وهل يتباين استعداد المستخدمين لإدمان شبكة المعلومات الدولية بتباينهم على متغير الجنس ؟ وقد استخدمت الباحثة أداتين هما : استمارة دوافع استخدام شبكة المعلومات من إعداد الباحثة ، ومقاس إدمان شبكة المعلومات الدولية من إعداد الباحثة أيضا ، وبلغت عينة الدراسة ١٥٠ مستخدما للشبكة ، بمتوسط عمري ١٩.٣٦ ، وانحراف معياري ٢.٣٨ وبلغ عدد مدمني استخدام الشبكة ٣٢ من العينة الكلية . وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط شدة الدافع نحو الشبكة وعدد ساعات الاستخدام اليومي لها بين مجموعة المدمنين وغير المدمنين للشبكة ، لصالح مجموعة المدمنين . وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة لإدمان الشبكة بين الذكور والإناث .

وقام تحسين منصور (٢٠٠٤) بدراسة للكشف عن دوافع استخدام الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين، مكونة من (٣٣٠) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الدافع الأول لاستخدام الإنترنت لدى الطلبة طلب المعرفة، يلي ذلك المتعة والترويح ، ثم تكوين علاقات اجتماعية. وليست هناك فروق في دوافع الاستخدام تعزى لمتغير الجنس. في حين هناك فروق دالة في مجال المعلومات تعزى لمتغير الكلية لصالح طلبة كلية التربية. في حين هناك فروق دالة في مجال الاندماج الاجتماعي تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمي الإنترنت لأكثر من ثلاث سنوات. كما كشفت الدراسة أن (٨٥%) من مستخدمي الإنترنت راضون عن نتائج استخدامهم .(تحسين منصور ، ٢٠٠٤،١٦٧- ١٩٦) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقام (خالد جلال ؛ السعيد عبد الصالحين، ٢٠٠٥) بدراسة بعنوان تأثير الاستخدام المفرط للانترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة بلغ قوامها ١٩٩ طالبا منهم ١٠٩ ذكر و٩٠ أنثى بمتوسط عمري ١٩.١٩ سنة وانحراف معياري ١.٨٥ وللإجابة عن تساؤلات الدراسة أعد الباحثان أداة لقياس الاستخدام المفرط للانترنت ، بالإضافة إلى تطبيق مقاييس للشخصية كمقياس أيزنك للانبساطية واستخبار أيزنك – ويلسون للشخصية بصورتيه أ ، ب وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة بين مفرطى ومنخفضي الاستخدام على سمات الشخصية الإيجابية وهى الانبساطية والعدوانية وتأكيد الذات والبحث الحسي ، وعلى سمات الشخصية السلبية وهى توهم المرض والقلق ، كما بينت النتائج وجود بروفيل مميز لمستخدمي الانترنت بإفراط . (خالد جلال ؛ السعيد عبد الصالحين ، ٢٠٠٥)

- **المحور الثالث:دراسات ركزت على إدمان الانترنت ومتغيرات نفسية واجتماعية أخرى** :

وفحصت دراسة ليفين وآخرين (١٩٩٩) العلاقة بين إدمان الانترنت وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل : متعة التجربة والبحث عن الإثارة sensation seeking واستخدام الانترنت ،أنه مصدر الرضا أو الإشباع gratification ، والعزلة أو الوحدة loneliness ، والاكتئاب depression ووجدت الدراسة أن مستخدمي الانترنت حصلوا على درجات أقل من المقياس العام للبحث عن الإثارة وعلى متعة التجربة (Lavin , et. al , 1999)

وتوصلت دراسة مورهان ومارتن (١٩٩٩) إلى أن أكثر من يستخدمون الانترنت للدعم العاطفي ، ومعرفة أشخاص جدد والتفاعل مع الآخرين . وبينت الدراسة أن اثنين من العوامل الرئيسية التي تقع تحت الاستخدام المرضى للانترنت هي : السرية anonymity ، التفاعلية interactivity ومن خلال الاتصالات الشخصية على الانترنت ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الوحدة سبب في الاستعمال المفرط للانترنت وتؤكد بان الاستعمال المفرط للانترنت يعتبر بديلاً للتفاعل الاجتماعي الواقعي.(Morahan , et al , 1999)

أوضحت دراسة جرينفيلد (Greenfield,1999) بأن الخصائص الفريدة من الانترنت تساهم في إمكانية إدمان الانترنت – بشكل محدد سرعتها إمكانية الوصول للمعلومة ، قوة وكثافة المعلومات داخل الانترنت ، الفعالية أو التحفيز أو الإثارة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وتساءل جروهل (Grohol,1999) هل مجرد قضاء أوقات طويلة أمام الانترنت هو الداعي إلى الحكم بوجود مشكلة معضلة ، إذن ماذا عن الأشخاص الذين يهدرون أوقاتهم في متابعة التليفزيون ؟ أو من ينسون أنفسهم تماما عندما يستغرقون في قراءة كتاب ، أو انجاز عمل ما ؟ هل يتم وضع هؤلاء في فئة إكلينيكية واحدة مع مرضى الاكتئاب والفصام ؟ بالطبع لا . ويتساءل جروهل إلى أن الأفراد المدمنين على الشبكة هم في اغلب الظن يعانون من رغبة في تجنب مواجهة مشكلات الحياة اليومية ، أيا كانت تلك المشكلات ، نفسية ، صحية ، اجتماعية ، أسرية ، مهنية .

وتزايدت شعبية الانترنت في الآونة الأخيرة فإضافة إلى سهولة الوصول للمعلومة والتكلفة المنخفضة وتوسع انتشار الانترنت بشكل مستمر، ومعرفة القراءة والكتابة على شبكة الانترنت بسهولة وارتياح أكثر. فقد أصبح الانترنت في بعض الأحيان بديل عن أجهزة الإعلام التقليدية مثل التليفزيون الراديو ، الصحف ،المجلات ، الكتب . (Grohol,1999;Chou,2001a).

وأجرى (سامي طايع ،٢٠٠٠، ٣٣-٦٨) دراسة عن استخدام الإنترنت في العالم العربي على عينة تضم (٥٠٠٠) من طلبة الجامعة بمصر والسعودية والإمارات والبحرين والكويت. وقد كشفت النتائج أن (٧٢.٦%) من العينة يستخدمون الإنترنت. و يعتبر الإنترنت مصدراً مهماً للمعلومات لدى غالبية المستخدمين (٩١.٥%) ، وكانت التسلية وشغل وقت الفراغ هي المجال الثاني لاستخدام الإنترنت (٨٨.٧%) ، أما الاتصال بآخرين من خلال البريد الإلكتروني فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (٥٩.٣%). وليس هناك فروق دالة بين الجنسين في مختلف مجالات الاستخدام . (سامي طايع ٢٠٠٠، ٣٣ - ٦٨) .

توصلت دراسة تسيا ولاين (Tsai&Lin,2001) أن الطلاب المستخدمين للانترنت يدركون أهمية ما يقومون به لحد كبير وأنهم في احتياج لوقت اكبر لانجاز رضاهم وإشباع حاجاتهم.(Tsai &Lin , 2001)

وتوصلت دراسة كلا من(Lin ,Tsai ,2002; Chou,et.al;1999;Chou,et. al, 2000 إلى نتائج غير حاسمة حول العلاقة بين إدمان الانترنت والإحساس وأن البحث عن المتعة إحدى الحوافز الرئيسية للاستخدام المتزايد للانترنت

قام أمين سعيد (٢٠٠٣) بدراسة على عينة شملت (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعات القاهرة والمنصورة والأزهر والجامعة الأمريكية بالقاهرة. ومما كشفت عنه الدراسة أن حوالي (٧٤%) من الشباب يعتقدون أن هناك مخاطر أخلاقية للإنترنت ، وأن استخدام الشباب لهذه التقنية سلبي إلى حد كبير

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الإباحية والمحادثة وتحميل الأغاني والنغمات والانضمام لجماعات عالمية مشبوهة) ، وقد جاء الترفيه على رأس الموضوعات التي يتصفح الشباب مواقعه على الإنترنت، ثم الثقافة، ثم الرياضة. ومع أن الدراسة قد تعرضت لبحث اتجاهات الشباب نحو التأثير الأخلاقي للإنترنت لم يحاول الباحث التصدي لدراستها بصورة مقارنة بين الجنسين .(أمين سعيد ،١٢١٩، ١٢٦٧-٢٠٠٣)

تعليق: باستعراض الدراسات السابقة وفي ضوء ما انتهت إليه من نتائج يمكن القول بان هناك دراسات أجريت على طلاب المرحلة الجامعية مثل دراسة (Young,1996,1998;Scherer,1997; Young&Rogers, 1998; Griffiths,1998; Lin &Tsai,1999; Chou & Hsiao, 2000;Morahan&Schumacker,2000 ; Lin&Tsai,2002) (هبة ربيع ، ٢٠٠٣ ،. خالد جلال ؛ السعيد عبد الصالحين، ٢٠٠٥) وعرضت يونج (Young,1996,1998) قائمة تتكون من ثمانية بنود ولا تتوافر عنها اى خصائص سيكومترية ، وقد استفاد الباحث من المقاييس الموجودة في دراسات كلا من Griffith,1997,1998;Lin&Tsai,1999; Chou &Hsiao,2000;Morahan& Schumacker,2000; Lin & Tsai, 2002) وبينت دراسة (Scherer,1997) أن ٢ % من عينة الدراسة تأثرت بالانترنت بشكل نسبى وذلك في أمور حياتهم اليومية ووجود علاقة بين الاستخدام المفرط للانترنت وعدد الساعات الأسبوعية والمشاكل النفسية والشخصية والعائلية والمهنية المترتبة على هذا (Young,1998;Chou &Hsiao,1999; Chou &Hsiao,2000; Chien, et al ., 2005)

- **مصطلحات الدراسة** :
- **شبكة الانترنت** Internet :

هي المنظومة العالمية التي تربط مجموعة من الحواسيب بشبكة واحدة، هذه الشبكة تنقل المعلومات من منطقة إلى منطقة بسرعة فائقة وبشكل دائم التطور، مجموعة هذه الشبكات تشكل ما يسمى شبكة الانترنت ، وكلمة Internet باللغة الانجليزية هي كلمة مركبة من كلمتين : Inter net interconnected ، وكلمة انترنت مختصرة من كلمة (internetwork) وهناك من يرى أنها مشتقة من كلمة international network (فهد والموسى، ٢٠٠٢; احمد ريان ،١٩٩٧ ; راجي أبو شقرا ،١٩٩٧)

- **الإفراط في استخدام الانترنت** :

عرف الباحث الإفراط في استخدام الانترنت بأنه عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن الانترنت. ووجود رغبة ملحة في قضاء أوقات طويلة مع الانترنت والبحث فيه بشكل مستمر حتى يشبع حاجته . مما قد يؤدى إلى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ظهور مشكلات اجتماعية و نفسية و عائلية و أكاديمية وشعور بالحزن والاكتئاب لعدم الاتصال بالانترنت . ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الإفراط في استخدام الانترنت وأبعاده .

- **متغيرات الشخصية** :

١ - **العداء أو العدوان** : ويقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما .

٢ - **الاعتمادية** : ويقصد بها الاعتماد النفسي لشخص على شخص أو أشخاص آخرين ليجد التشجيع أو الطمأنينة أو العطف ، أو السلوك أو الإرشاد أو القرار .

٣- **تقويم الذات** : ويتعلق هذا المقياس بما للفرد من مشاعر واتجاهات وادراكات متعلقة بذاته امتدادا على متصل طرفه الايجابي للمشاعر والاتجاهات والادراكات الايجابية تجاه الذات وطرفه السلبي المشاعر والاتجاهات والادراكات السلبية نحوها ويرى رونر(Rohner,1984) أن تقويم الذات يقع في بعدين فرعيين مترابطين هما :

أ – **تقدير الذات** : ويقصد به تقدير الفرد العام لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها ويشير التقدير الايجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها وإدراكه لنفسه على انه شخص ذو قيمة جدير باحترام وتقديرالآخرين .

ب – **الكفاية الشخصية** : ويقصد بها مدى تقويم الفرد لذاته فيما يتعلق بمدى كفائتة وكفايته للقيام بالمهام العادية وبشكل مناسب . ويشير الشعور بالكفاية إلى إدراك الفرد لذاته على انه كفء قادر على معالجة الأمور .

٤ - **التجاوب الانفعالي** : ويشير إلى قدرة الفرد على التعبير بصراحة وتلقائية وحرية عن انفعالاته تجاه الآخرين وبصفة خاصة مشاعر الدفء والمحبة تجاههم .

٥ - **الثبات الانفعالي** : يقصد بالثبات الانفعالي مدى استقرار الحالة المزاجية للشخص ومدى قدرته على مواجهة الفشل والنكسات والمشكلات ومصادرالتوترالأخرىبأقل قدر من الانزعاج والإحباط.

٦ - **النظرة للحياة** : ويقصد بها تقويم الفرد العام للحياة والكون أما على انه مكان آمن طيب غير مهدد أو كمكان منذر ملئ بالخطر والشك والتهديد وعدم اليقين. (رونالد ب رونر، ترجمة وإعداد : ممدوحة محمد سلامة (٢٠٠٠)

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي استبيان تقدير الشخصية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

طلاب الجامعة المصريين: هم الطلاب المقيدون بكلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس

طلاب الجامعة السعوديين:هم الطلاب المقيدون بكلية المعلمين بالمدينة المنورة– جامعة طيبة

• فروض الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بالعريش بجمهورية مصر العربية وطلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية ، في استخدام مقياس الانترنت وأبعاده (الاستمتاع باستخدام شبكة الانترنت ، كمية الوقت المستخدم على شبكة الانترنت ، تأثيرات شبكة الانترنت على حياة المستخدم وردود فعل المحيطين ، خدمات شبكة الانترنت والمواقع التي يرتادها) لصالح الطلاب بجمهورية مصر العربية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية بالعريش بجمهورية مصر العربية وطلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية ، في متغيرات الشخصية(العداء أو العدوان ، الاعتمادية ، تقدير الذات ، الكفاية الشخصية ، التجاوب الانفعالي الثبات الانفعالي ، النظرة للحياة) لصالح الطلاب بجمهورية مصر العربية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الانترنت في أبعاد مقياس الشخصية (العداء أوالعدوان ، الاعتمادية ، تقدير الذات ، الكفاية الشخصية ، التجاوب الانفعالي الثبات الانفعالي ، النظرة للحياة) لصالح منخفضي استخدام الانترنت.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الإنترنت من طلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية في أبعاد مقياس الشخصية (العداء أو العدوان الاعتمادية ، تقدير الذات ، الكفاية الشخصية ، التجاوب الانفعالي ، الثبات الانفعالي ، النظرة للحياة) لصالح منخفضي استخدام الانترنت .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الإنترنت من طلاب كلية التربية بالعريش بجمهورية مصر العربية في أبعاد مقياس الشخصية (العداء أو العدوان ، الاعتمادية تقدير الذات ، الكفاية الشخصية ، التجاوب الانفعالي ، الثبات الانفعالي النظرة للحياة) لصالح منخفضي استخدام الانترنت.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **منهج الدراسة وإجراءاتها** :

- **أولا** : **منهج الدراسة** :

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المقارن(عبر ثقافية)

- **ثانيا:إجراءات الدراسة** :

مرت إجراءات الدراسة بعدة خطوات

أ-عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ٢٦٠ طالبا جامعيا من طلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة (أقسام : قرآنية ، لغة عربية ، لغة انجليزية ، علوم رياضيات) بجامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية بمتوسط عمري ٢٠.٩ وانحراف معياري ١.٩٥ و ١٠٠ طالب من طلاب كلية التربية بالعريش (أقسام : اللغة العربية ، واللغة الانجليزية ، التاريخ ، جغرافيا ، فلسفة واجتماع ، لغة فرنسية ،والرياضيات، وكيمياء ، وطبيعة) بمتوسط عمري ٢٠.٣ وانحراف معياري ١.٨٨ والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١) : يوضح توصيف عينة الدراسة

الكلية	الأقسام	الشعب	عدد أفراد العينة	إجمالى
كلية المعلمين بالمدينة المنورة	الأقسام الأدبية	دراسات قرآنية	٦٠	١٨٢
		لغة عربية	٨٧	
		لغة انجليزية	٤٠	
	الأقسام العلمية	علوم	٣٣	٧٨
		رياضيات	٤٥	
كلية التربية بالعريش	الأقسام الأدبية	لغة عربية	٢١	٧٥
		لغة انجليزية	١٨	
		تاريخ	١٢	
		جغرافيا	٩	
		فلسفة واجتماع	٥	
		لغة فرنسية	١٠	
	الأقسام العلمية	رياضيات	١٣	٢٥
		كيمياء	٥	
		فيزياء	٧	
إجمالى عينة البحث				٣٦٠

ب- أدوات الدراسة :

١ - مقياس الإفراط في استخدام الانترنت .

- **الهدف من المقياس** : يهدف مقياس الإفراط في استخدام الانترنت لطلاب المرحلة الجامعية الى :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- التعرف على مظاهر الإفراط في استخدام الانترنت لدى طلاب الجامعة
- تحديد شدة مظاهر الإفراط في استخدام الانترنت لدى طلاب الجامعة .

- **خطوات بناء المقياس** :

أ – مصادر بناء المقياس : لكي يتعرف الباحث على اهم مظاهر الإفراط في استخدام الانترنت لدى طلاب الجامعة وهى الخطوة الاولى لبناء المقياس اعتمد على المصادر التالية :

- مراجعة الدراسات التي ورد بها مقاييس للإفراط في استخدام للانترنت وكذلك الأدبيات .
- من خلال استعراض المقاييس التي وردت في الإطار النظري والدراسات السابقة وهى دراسة شاين (Chien,2005) ووضع معايير قياس إدمان الانترنت ، وضع جولدبيرج (Goldberg, 1996) ستة معايير للتشخيص ، وأضاف يونج (Young,1998) دليل تشخيصي لإدمان الانترنت، وأشارت دراسات جريفيزز (Griffiths,1997, 2000 , 1998) والتي استخدمت معايير صممت لمجموعة الأفراد مدمني الانترنت وتتكون من ٧ عبارات ، وقام يونج (Young 1998, 1996) بوضع قائمة لإدمان الانترنت تتكون من ٨ عبارات ، وقام سشرر (Scherer, 1997) بوضع مقياس للمظاهر الاكلينكية للاعتماد على الانترنت وتكونت من ١٠ مفردات ، قام مورهان وآخرون (Morahan,et al.,2000) بوضع مقياس الاستعمال الباثولوجي ويتكون من ١٣ عبارة ، قام برينر (Brenner, 1997) بوضع قائمة ترتبط بالسلوك المسبب لإدمان الانترنت وأجرى كوهو وتاين (Chou&Tyan,1999)مقياس إدمان الانترنت الصيني ويتكون المقياس من ٢٨ مفردة وأجرى كوهو وهسيو Chou& (Hsiao,2000) بناء المقياس الصيني الثاني ويتكون من٤٠ عبارة وأجرى لين و تسيا (Lin& Tsai, 1999) مقياس إدمان الانترنت لطلاب المدارس العليا ويتكون المقياس من٢٠ مفردة
- الملاحظة المباشرة للباحث من خلال زيارته لبعض نوادي ومقار الانترنت وسؤال الطلاب عن تأثير الإفراط في استخدام الانترنت .
- الاستفتاء المفتوح الذي تم تطبيقه على عينة من طلاب كلية التربية بالعريش للعام الجامعي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ بالفرق الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة ، وكذلك على عينة من طلاب كلية المعلمين بالمستوى الخامس والسادس والسابع بجامعة طيبة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ .
- عقد بعض اللقاءات المفتوحة عن طريق المقابلة الشخصية مع بعض الطلاب (بكلية التربية بالعريش بجمهورية مصر العربية ، وكلية المعلمين بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية) والذين اعتادوا

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كثرة استخدام الانترنت والجلوس عليه لفترات زمنية طويلة ، لمعرفة الآثار المترتبة من وراء الإفراط في استخدام الانترنت ومعرفة مدى تأثير ذلك على بعض متغيرات الشخصية .

ب – تحديد أبعاد المقياس : فى ضوء ما تجمع للباحث من بيانات من خلال المصادر السابقة (الأدبيات المتعلقة الإفراط في استخدام الانترنت ، نتائج الدراسات السابقة ، الملاحظة المباشرة ، الاستفتاء المفتوح ، المقابلات الشخصية) أمكن تحديد أبعاد مقياس الإفراط في استخدام الانترنت لدى طلاب الجامعة في الأبعاد التالية :

- الاستمتاع باستخدام شبكة الانترنت .
- كمية الوقت المستخدم على شبكة الانترنت .
- تأثيرات شبكة الانترنت على حياة المستخدم وردود فعل المحيطين .
- خدمات شبكة الانترنت والمواقع التي يرتادها .

وبذلك أصبح اختبار الإفراط في استخدام الانترنت يتكون من ١٥٠ عبارة تقريرية ، ويقيس معدل استخدام الانترنت من خلال الإجابة على العبارات التي تصف الأعراض السلوكية المصاحبة للجلوس أمام الكمبيوتر مستخدما الانترنت لفترة طويلة ، ووضعت للاختبار تعليمات خاصة للمفحوص للإجابة على بنود الاختبار علما بأنه يوجد خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، لا يحدث) .

ج – التعرف على أهم مظاهر الإفراط في استخدام الانترنت لدى طلاب الجامعة :

فى ضوء ما سبق تم إعداد الصورة الأولية لاستبانه هدفت إلى التعرف على أهم مظاهر الإفراط في استخدام الانترنت لدى طلاب الجامعة ، بحيث تشتمل على الأبعاد التي تم تحديدها فى الخطوة السابقة ، وتم صياغة عبارات تندرج تحت كل بعد؛بحيث تصف كل عبارة مظهرا من مظاهر الإفراط في استخدام الانترنت لدى طلاب الجامعة ، وقد بلغت عدد عبارات الاستبانة (٨٩) عبارة.

ولقد تم عرض الصورة الأولية للاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس بهدف التعرف على أرائهم حول مدى ملاءمة انتماء كل عبارة للبعد الذى تندرج تحته. ومدى ملائمة العبارة للمقياس ، وقد تم تجميع اراء السادة المحكمين على الصورة الاولية للاستبانة وقد ابدى المحكمون بعض التعديلات على بعض العبارات ، وقد قام الباحث باخذ تلك التعديلات بعين الاعتبار ، كما قام بحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس ، ثم قام باستبعاد العبارات التى تقل نسبة الاتفاق عن ٨٠ % .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وعليه تم حذف (٣٧) عبارة من عبارات الاستبانة حيث كانت نسبة الاتفاق بينها من قبل المحكمين اقل من٨٠ %،ومن ثم أصبح عدد عبارات الاستبانة فى صورتها النهائية المكونة من (٥٢) عبارة ؛ بحيث يتكون كل بعد من عدد من العبارات هي :

- **البعد الأول** : الاستمتاع باستخدام شبكة الانترنت ويندرج تحته ١٣عبارة
- **البعد الثاني** : كمية الوقت المستخدم على شبكة الانترنت ويندرج تحته١١عبارة
- **البعد الثالث**: تأثيرات شبكة الانترنت على حياة المستخدم وردود فعل المحيطين ويندرج تحته ١٧عبارة
- **البعد الرابع** : خدمات شبكة الانترنت والمواقع التي يرتادها ويندرج تحته ١١عبارة

د – بناء المقياس: تم بناء المقياس في صورته النهائية من ٥٢ عبارة علما بأنه يوجد خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي (دائما ، غالبا أحيانا ، نادرا ، لا يحدث) بوضع درجات متدرجة لها و هي : ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ على التوالي . وبذلك تصبح اكبر درجة يحصل عليها الطالب هي ٢٦٠ واقل درجة ٥٢ .

- **الخصائص السيكومترية لمقياس الإفراط في استخدام الانترنت**:

أ-**الصدق** : تم حساب الصدق عن طريق صدق المفردات بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية للبعد والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) : يوضح صدق المفردات

م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١	**٠.٧٠	٢	**٠.٦٨	٣	**٠.٦٨	٤٤	**٠.٤٨	٤	**٠.٥٤
٥	**٠.٦٦	٦	**٠.٧٠	٧	**٠.٧٤	٤٨	**٠.٤٧	٨	**٠.٥٠
١٠	**٠.٧٣	١١	**٠.٦٦	١٢	**٠.٥٧	٤٩	**٠.٨١	٩	**٠.٥٦
١٥	**٠.٦٧	١٦	**٠.٤٥	١٧	**٠.٦٣	٥١	**٠.٧٣	١٣	**٠.٦٢
٢٠	**٠.٧٣	٢١	**٠.٦٧	٢٢	**٠.٧٧			١٤	**٠.٥٤
٢٥	**٠.٧١	٢٦	**٠.٧٦	٢٤	**٠.٧٢			١٨	**٠.٥٨
٣٠	**٠.٨٢	٣١	**٠.٦٢	٢٧	**٠.٤٧			١٩	**٠.٧١
٣٥	**٠.٧٢	٣٦	*٠.٣٥	٢٩	**٠.٥٩			٢٣	**٠.٥٦
٤٠	**٠.٨٠	٤١	**٠.٧١	٣٢	**٠.٥٨			٢٨	**٠.٥٩
٤٢	**٠.٧٦	٤٦	**٠.٥٦	٣٤	**٠.٧٣			٣٣	**٠.٦٤
٤٥	**٠.٥٦	٤٧	**٠.٦٩	٣٧	**٠.٧٠			٣٨	**٠.٣٣
٥٠	**٠.٧٠			٣٩	**٠.٥٧				
٥٢	**٠.٧٢			٤٣	**٠.٥٢				

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للبعد كانت دالة عند مستوي ٠.٠٥ ، ٠.٠١ .

كما تم حساب الصدق الداخلي بين الأبعاد بعضها البعض لمقياس الإفراط في استخدام الانترنت والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول(٣) : معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس إفراط استخدام الإنترنت والدرجة الكلية

البعد	الاستمتاع باستخدام شبكة الإنترنت	كمية الوقت المستخدم على شبكة الإنترنت	تأثيرات شبكة الإنترنت على حياة المستخدم وردود فعل المحيطين	خدمات شبكة الإنترنت والمواقع التي يرتادها	مجموع درجات مقياس الإنترنت
الاستمتاع باستخدام شبكة الإنترنت	–	٠.٨٤٥*	٠.٨٥*	٠.٧٥٧*	٠.٨٥٧*
كمية الوقت المستخدم على شبكة الإنترنت		–	٠.٨٥*	٠.٧٤٩*	٠.٨٣٤*
تأثيرات شبكة الإنترنت على حياة المستخدم وردود فعل المحيطين			–	٠.٧٦٨*	٠.٨٦٤*
خدمات شبكة الإنترنت والمواقع التي يرتادها				–	٠.٧٨*
مجموع درجات مقياس الإنترنت					–

*** دالة عند مستوى ٠.٠١**

يعتمد صدق المقياس على صدق أبعاده ، وأي زيادة في صدق الأبعاد هي زيادة واضحة في صدق المقياس ؛ لذلك قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك بين كل من الأبعاد ، ويوضح جدول (٣) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس إفراط استخدام الإنترنت والدرجة الكلية.

يتضح من نتائج الجدول السابق؛ أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس إفراط استخدام الإنترنت قد تراوحت ما بين (٠.٧٤٩ - ٠.٨٥) وكل من هذه المعاملات دالة عند مستوى ٠.٠١؛ وأن معاملات ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له قد تراوحت ما بين (٠.٧٨ - ٠.٨٦٤)؛ وأيضاً هذه المعاملات دالة عند مستوى ٠.٠١؛ الأمر الذي يشير إلى أن تجانس أبعاد مقياس استخدام الإنترنت، ويمكن التعامل مع أبعاده، ومع الدرجة الكلية له بثقة معقولة .

ب - الثبات : قام الباحث الحالي بحساب ثبات معامل ألف كرونباخ لأبعاد المقياس فبلغت ٠.٠.٩١ ، ٠.٧٦ ، ٠.٨٩ ، ٠.٧٥ ، ٠.٧٦ ، ٠.٩٥

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبطريقة سبيرمان وجتمان فكانت علي الترتيب ٠.٨٩ – ٠.٨٨ ، ٠.٧٤ - ٠.٧٤ ، ٠.٨٨ – ٠.٨٦ ، ٠.٧٠-٠.٧٠ ، ٠.٩٢ -٠.٩٢ الاستمتاع باستخدام شبكة الانترنت ، كمية الوقت المستخدم على شبكة الانترنت تأثيرات شبكة الانترنت على حياة المستخدم وردود فعل المحيطين ، خدمات شبكة الانترنت والمواقع التي يرتادها والدرجة الكلية وجميع هذه القيم كانت دالة عند مستوي ٠.٠١ .

٢-استبيان تقدير الشخصية :

إعداد رونالد ب رونر، ترجمة وإعداد : ممدوحة محمد سلامة (٢٠٠٠). استبيان تقدير الشخصية هو أداة التقرير الذاتي أعدت بهدف الحصول على تقدير كمي لكيف يرى ويدرك الفرد نفسه فيما يتعلق بسبعة نزعات شخصية (ميل سلوكي) وهى :

- ١ - العداء أو العدوان.
- ٢ - الاعتمادية.
- ٣– تقويم الذات : و يقع في بعدين فرعيين مترابطين هما :
- أ – تقدير الذات.
- ب – الكفاية الشخصية.
- ٤ - التجاوب الانفعالي.
- ٥ - الثبات الانفعالي.
- ٦ - النظرة للحياة.

- **عبارات الاستبيان وتوزيعها على المقاييس الفرعية** :

تتكون جميع صور استبيان تقويم الشخصية من المقاييس الفرعية السابق وصفها وتعريفها إجرائيا، والصورة الخاصة بالكبار تحتوى على عدد ٦٣ عبارة موزعة بالتساوي على المقاييس الخاصة بالاستبيان وهى : العداء / العدوان ، الاعتمادية ، تقدير الذات ، الكفاية الشخصية ، التجاوب الانفعالي الثبات الانفعالي ، النظرة للحياة ، أو بواقع ٩ عبارات في كل مقياس فرعى.

ويتم التطبيق في جلسة واحدة ويتراوح زمن التطبيق من ١٠ - ١٥ دقيقة وتتم طريقة الإجابة على الاستبيان من خلال مدرج من (تنطبق دائما تنطبق أحيانا ، تنطبق نادرا ، لا تنطبق أبدا) ووضعت درجات الاستبيان كالتالي ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ووضعت بعض العبارات بشكل عكسي وتم وضع علامة * على العبارة وأصبح تصحيح هذه العبارات العكسية - كالتالي : تنطبق دائما = ١ تنطبق أحيانا = ٢ تنطبق نادرا = ٣ لا تنطبق أبدا = ٤ . وتم تقنين الاستبيان على العينة الأمريكية باستخدام معامل كرونباخ للثبات والمعروف بمعامل الفا . تراوحت معاملات ثبات المقاييس الفرعية للاستبيان ما بين ٠.٧٣ و ٠.٨٥ بوسيط قدرة ٠.٨١.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إما صدق الاستبيان على العينة الأمريكية فقد تم إيجاده بالطرق التالية لحساب الصدق :

- تحليل المفردات وإيجاد التجانس الداخلي للاستبيان على عدد ٦٦ طالبا وطالبة
- تم إيجاد الصدق التلازمي بحساب معاملات ارتباط درجات المقاييس الفرعية للاستبيان بدرجات مقاييس سبق صدقها منها مقياس " لور " و " يونس " لنمط العلاقات بالآخرين ومقياس التوجه الشخصي لشوستروم ومقياس العداء أو العدوان " لباس ودوركى " ومقياس تقدير الذات " لورزنبرخ "
- تم إيجاد الصدق العاملى للاستبيان .
- وتم تقنين الاستبيان على عينة التقنين فى البيئة العربية مكونة من ٨٤ طالبا وطالبة (٤١ ذكور ٤٣ إناث) تراوحت أعمارهم ما بن ١٨ - ٢٥ سنة بمتوسط عمري وانحراف معياري قدره ٢١.٥٢ _+ ٢.٢٩ . وتم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل الفا كرونباك وتراوح معامل الثبات ما بين ٠.٥٩ و ٠.٧٩ بوسيط قدرة ٠.٦٨ وتم حساب صدق الاستبيان بطريقة التجانس الداخلي وكانت معاملات الارتباط الخاصة بجميع مفردات اختبار دالة على الأقل عند مستوى ٠.٠١ . وتم اختبار الصدق العاملى كأسلوب امثل للتحقق من صدق التكوين أو الصدق البنائي لأداة ولتحديد عدد وطبيعة العوامل الكامنة وراء مجموعات عباراته المتعددة .

أما عن الخصائص السيكومترية للمقياس فقد قام الباحث بحساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب الارتباط بين أبعاد المقياس بعضها البعض ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٤) : معاملات الارتباط بين أبعاد استبيان تقدير الشخصية والدرجة الكلية

	العدوان أو العدائية	الاعتمادية	تقدير سلبي للذات	عدم كفاية شخصية	عدم تجاوب انفعالي	عدم ثبات انفعالي
العدوان أو العدائية	-					
الاعتماديه	٠.٩٧**					
تقدير سلبي للذات	٠.٥٣**	٠.٥٠**				
عدم كفاية شخصية	٠.٣٥*	٠.٣٣*	٠.٧٥**			
عدم تجاوب انفعالي	٠.٣٨**	٠.٣٧**	٠.٥٠**	٠.٥١**		
عدم ثبات انفعالي	٠.٤٥**	٠.٤٨**	٠.٣٧**	٠.٢٨*	٠.٣١*	
النظرة السلبية للحياة	٠.٣٥*	٠.٣٢*	٠.٤٣**	٠.٥٥**	٠.٣٥*	٠.٣٨*

* دال عند مستوي ٠.٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد بعضها البعض كانت دالة عند مستوي ٠.٠٥ ، ٠.٠١ ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية فكانت علي الترتيب ٠.٧٧ ، ٠.٧٨ ، ٠.٨١، ٠.٧٤ ، ٠.٦٥، ٠.٦٦ ، ٠.٦١ وجميع هذه القيم دالة عند مستوي ٠.٠١

وقام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ فكانت علي النحو التالي ٠.٦٢ ، ٠.٧١ ، ٠.٧٢ ، ٠.٥٦ ، ٠.٥٨ ، ٠.٧٠ ، ٠.٦٩ ، ٠.٩٠ وبطريقة التجزئة النصفية كانت لكل من سبيرمان ، وجتمان علي الترتيب ٠.٦٢ -٠.٦١ ، ٠.٦٤ – ٠.٦٢ ، ٠.٦٥ -٠.٦٥ ، ٠.٦١-٠.٦١ ، ٠.٥٦-٠.٥٦ ، ٠.٨٦-٠.٨٦ ، ٠.٧٦-٠.٧٦ ، ٠.٨٩-٠.٨٩ لكل من العداء أو العدوان ، الاعتمادية ، تقدير الذات ، الكفاية الشخصية ، التجاوب الانفعالي ، الثبات الانفعالي ، النظرة للحياة والدرجة الكلية وجميع هذه القيم كانت دالة عند مستوي ٠.٠١.

- **خطوات إجراء الدراسة** :

بعد إعداد أدوات الدراسة والتحقق من الخصائص السيكومترية لها ، تم الاتفاق مع الطلاب على مواعيد التطبيق المناسبة وتم التطبيق على الشكل التالي :

- تطبيق مقياس الإفراط في استخدام الانترنت على طلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة بشكل جماعي في (الفصل الثاني للعام الجامعي ١٤٢٨/١٢٤٩ هـ ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م وطلاب كلية التربية بالعريش في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ م
- تم تقسيم الطلاب إلى مستويات تبعا لدرجاتهم على مقياس إفراط استخدام الانترنت إلى مجموعتين (الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى)
- تم تطبيق استبيان تقدير الشخصية على جميع الطلاب .
- ولاختبار صحة الفروض تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS وتم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية ، وقمة " ت " لدلالة فروق المتوسطات وحساب معاملات الارتباط .

- **نتائج الدراسة** :
- **نتائج الفرض لأول** :

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية ، في استخدام مقياس الانترنت والفروق لصالح الطلاب بجمهورية مصر العربية .

وللتأكد من صحة الفرض السابق ؛ قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات درجات الطلاب بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

السعودية في أبعاد مقياس استخدام الإنترنت، والدرجة الكلية له، ثم تم حساب قيم "ت" للفروق بين المتوسطات، وحساب دلالتها الإحصائية باستخدام برنامج SPSS، ويوضح جدول (٥) تلك النتائج :

جدول(٥) : قيم "ت" للفروق بين متوسطات درجات الطلاب بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية في أبعاد مقياس الإفراط في استخدام الإنترنت، والدرجة الكلية له

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الاستمتاع باستخدام شبكة الإنترنت	طلاب السعودية	٣٣.٧٠	١٢.٨٩	٢.٠٥	غير دالة
	طلاب مصر	٣٦.٧٥	١١.٩٢		
كمية الوقت المستخدم على شبكة الإنترنت	طلاب السعودية	٣٠.٠٣	١٠.١٣	٠.٦٢	غير دالة
	طلاب مصر	٣٠.٧٦	٩.٤٧		
تأثيرات شبكة الإنترنت على حياة المستخدم وردود فعل المحيطين	طلاب السعودية	٣٧.٨١	١٥.٢٨	١.١٥	غير دالة
	طلاب مصر	٣٩.٨٧	١٥.١٠		
خدمات شبكة الإنترنت والمواقع التي يرتادها	طلاب السعودية	٢٨.٣	١٠.٢٧	٢.٣٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	طلاب مصر	٣٠.٩٩	٨.٤١		
الدرجة الكلية للمقياس	طلاب السعودية	١٣٢.٨٣	٥٠.٥٠	٠.٩٨	غير دالة
	طلاب مصر	١٣٨.٣٧	٤١.١٣		

يتضح من نتائج جدول (٥) ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، في كلا من بعد الاستمتاع باستخدام شبكة الانترنت؛ وبعد كمية الوقت المستخدم على شبكة الانترنت ؛ وبعد تأثيرات شبكة الانترنت على حياة المستخدم وردود فعل المحيطين ؛ والدرجة الكلية لمقياس إفراط استخدام الإنترنت .
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، في بعد خدمات شبكة الإنترنت والمواقع التي يرتادها لصالح الطلاب بجمهورية مصر العربية .

- **نتائج الفرض الثاني** :

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية في أبعاد مقياس الشخصية والفروق لصالح الطلاب بجمهورية مصر العربية.

وللتأكد من صحة الفرض السابق ؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب بجمهورية مصر العربية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والمملكة العربية السعودية في أبعاد مقياس الشخصية، ثم تم حساب قيم "ت" للفروق بين المتوسطات، وحساب دلالتها الإحصائية باستخدام برنامج SPSSويوضح جدول (٦) تلك النتائج :

جدول (٦) : قيم "ت" للفروق بين متوسطات درجات الطلاب بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية في أبعاد مقياس الشخصية

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
العدوان أو العدائية	طلاب السعودية	١٩.٦٧	٥.٢٠	٣.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	طلاب مصر	٢١.٤٢	٤.٢٦		
الاعتمادية	طلاب السعودية	٢٢.٦١	٤.٩٣	٠.٢٨	غير دالة
	طلاب مصر	٢٢.٧٧	٤.٣٠		
التقدير السلبي للذات	طلاب السعودية	١٧.٨٦	٤.٦٩	١.٢٢	غير دالة
	طلاب مصر	١٨.٥٠	٣.٧٦		
عدم كفاية الشخصية	طلاب السعودية	١٨.٢١	٤.٦٥	٠.٢٦	غير دالة
	طلاب مصر	١٨.٠٧	٤.٠٤		
عدم التجاوب الانفعالي	طلاب السعودية	٢٠.٢٦	٣.٩١	٠.٠٩	غير دالة
	طلاب مصر	٢٠.٣١	٣.٧٩		
عدم الثبات الانفعالي	طلاب السعودية	٢٢.٠١	٤.٥٣	٠.٨٩	غير دالة
	طلاب مصر	٢٢.٤٧	٤.٢٨		
النظرة السلبية للحياة	طلاب السعودية	١٧.٩٥	٥.٢٢	٣.٩٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
	طلاب مصر	٢٠.٢٦	٤.٣٥		

يتضح من نتائج جدول (٦) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الطلاب بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، في بعد العدوان أو العدائية ؛ وبعد النظرة السلبية للحياة لصالح الطلاب بجمهورية مصر العربية .
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، في كلا من بعد الاعتمادية وبعد التقدير السلبي للذات ؛ وبعد عدم كفاية الشخصية ؛ وبعد عدم التجاوب الانفعالي؛ وبعد عدم الثبات الانفعالي.

- **نتائج الفرض الثالث** :

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الإنترنت في أبعاد مقياس الشخصية والفروق لصالح منخفضي استخدام الانترنت.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وللتأكد من صحة الفرض السابق ؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الإنترنت من الطلاب بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية ؛ وتم تحديد منخفضي مستخدمي الإنترنت ممن حصلوا على درجة ≤ الإرباعي الأدنى؛ التي بلغت ٩٨، وبلغ عددهم ٩١ طالباً؛ وتم تحديد مرتفعي مستخدمي الإنترنت ممن حصلوا على درجة ≥ الإرباعي الأعلى؛ التي بلغت ١٦١.٥، وبلغ عددهم ٩٠ طالباً، وتم مقارنة متوسطات درجات المنخفضين والمرتفعين في أبعاد مقياس الشخصية، ثم تم حساب قيم "ت" للفروق بين المتوسطات، وحساب دلالتها الإحصائية باستخدام برنامج SPSSويوضح جدول (٧) تلك النتائج:

جدول (٧) : قيم "ت" للفروق بين متوسطات درجات منخفضي ومرتفعي مستخدمي الإنترنت في أبعاد مقياس الشخصية

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
العدوان أو العدائية	المنخفضين	٢٠.٠٨	٥.٠٨	٠.٨٢	غير دالة
	المرتفعين	١٩.٥١١	٤.١٧		
الاعتمادية	المنخفضين	٢٢.٣٨	٥.١٢	٠.٧٧	غير دالة
	المرتفعين	٢٢.٩٤	٤.٦٩		
التقدير السلبي للذات	المنخفضين	١٧.٥٧	٤.٦٧	٠.١٨	غير دالة
	المرتفعين	١٧.٤٦	٣.٧٩		
عدم كفاية الشخصية	المنخفضين	١٨.٠٨	٤.٣٧	٠.٤٧	غير دالة
	المرتفعين	١٧.٧٦	٤.٨٩		
عدم التجاوب الانفعالي	المنخفضين	٢٠.٠٤	٣.٤٩	١.٢٢	غير دالة
	المرتفعين	١٩.٣٩	٣.٧٢		
عدم الثبات الانفعالي	المنخفضين	٢١.٧٣	٥.٠٨	٠.١٧	غير دالة
	المرتفعين	٢١.٦٠	٤.٧٩		
النظرة السلبية للحياة	المنخفضين	١٨.٣٨	٥.٣٨	٠.٠٦	غير دالة
	المرتفعين	١٨.٣٣	٥.٦٨		

يتضح من نتائج جدول (٧) ما يلي:

7 عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الإنترنت في بعد العدوان أو العدائية ؛ وبعد الاعتمادية؛ وبعد التقدير السلبي للذات؛ وبعد عدم كفاية الشخصية ؛ وبعد عدم التجاوب الانفعالي ؛ وبعد عدم الثبات الانفعالي؛ وبعد النظرة السلبية للحياة .

- **نتائج الفرض الرابع**:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الإنترنت من الطلاب بالمملكة العربية السعودية في أبعاد مقياس الشخصية والفروق لصالح منخفضي استخدام الانترنت .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وللتأكد من صحة الفرض السابق ؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الإنترنت من الطلاب بالمملكة العربية السعودية ؛ وتم تحديد منخفضي مستخدمي الإنترنت ممن حصلوا على درجة ≤ الإرباعي الأدنى؛ التي بلغت ٩٦، وبلغ عددهم ٦٨ طالباً؛ وتم تحديد مرتفعي مستخدمي الإنترنت ممن حصلوا على درجة ≥ الإرباعي الأعلى؛ التي بلغت ١٢٦، وبلغ عددهم ١٣٧ طالباً، وتم مقارنة متوسطات درجات المنخفضين والمرتفعين في أبعاد مقياس الشخصية، ثم تم حساب قيم "ت" للفروق بين المتوسطات ، وحساب دلالتها الإحصائية باستخدام برنامج SPSS ، ويوضح جدول (٨) تلك النتائج :

جدول(٨) : قيم "ت" للفروق بين متوسطات درجات منخفضي ومرتفعي مستخدمي الإنترنت من الطلاب بالمملكة العربية السعودية في أبعاد مقياس الشخصية

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
العدوان أو العدائية	المنخفضين	٢٠.٢٢	٥.٥٨	١.٠٦	غير دالة
	المرتفعين	١٩.٤١	٤.٩٥		
الاعتمادية	المنخفضين	٢٢.٨١	٥.١٤	٠.١٤	غير دالة
	المرتفعين	٢٢.٩١	٤.٨٧		
التقدير السلبي للذات	المنخفضين	١٨.٧٣	٤.٥١	١.٩٨	غير دالة
	المرتفعين	١٧.٤٤	٤.٣٤		
عدم كفاية الشخصية	المنخفضين	١٩.٠٧	٤.٣٨	١.٤٧	غير دالة
	المرتفعين	١٨.٠٨	٤.٦٥		
عدم التجاوب الانفعالي	المنخفضين	٢١.٤٧	٣.٩٣	٢.٨٧	غير دالة
	المرتفعين	١٩.٨٥	٣.٧٥		
عدم الثبات الانفعالي	المنخفضين	٢٣.٢٥	٤.٠٢	٢.٢٨	غير دالة
	المرتفعين	٢١.٦٩	٤.٨٩		
النظرة السلبية للحياة	المنخفضين	١٨.٢١	٤.٤٤	٠.٤٢	غير دالة
	المرتفعين	١٧.٨٩	٥.٤٣		

يتضح من نتائج جدول (٨) ما يلي:

7 عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الإنترنت من الطلاب بالمملكة العربية السعودية في بعد العدوان أو العدائية ؛ وبعد الاعتمادية ؛ وبعد التقدير السلبي للذات؛ وبعد عدم كفاية الشخصية ؛ وبعد عدم التجاوب الانفعالي؛ وبعد عدم الثبات الانفعالي؛ وبعد النظرة السلبية للحياة .

- **نتائج الفرض الخامس**:

توجد فروق ذات دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الإنترنت من الطلاب بجمهورية مصر العربية في أبعاد مقياس الشخصية والفروق لصالح منخفضي استخدام الانترنت.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وللتأكد من صحة الفرض السابق ؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الإنترنت من الطلاب بجمهورية مصر العربية؛ وتم تحديد منخفضي مستخدمي الإنترنت ممن حصلوا على درجة ≤ الإرباعي الأدنى؛ التي بلغت ١٠٧، وبلغ عددهم ٢٥ طالباً؛ وتم تحديد مرتفعي مستخدمي الإنترنت ممن حصلوا على درجة ≥ الإرباعي الأعلى؛ التي بلغت ١٦٠، وبلغ عددهم ٢٨ طالباً، وتم مقارنة متوسطات درجات المنخفضين والمرتفعين في أبعاد مقياس الشخصية، ثم تم حساب قيم "ت" للفروق بين المتوسطات، وحساب دلالتها الإحصائية باستخدام برنامج SPSS، ويوضح جدول (٩) تلك النتائج :

جدول (٩) : قيم "ت" للفروق بين متوسطات درجات منخفضي ومرتفعي مستخدمي الإنترنت من الطلاب بجمهورية مصر العربية في أبعاد مقياس الشخصية

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
العدوان أو العدائية	المنخفضين	٢٠.٨٨	٣.٢١	٠.٠٩	غير دالة
	المرتفعين	٢٠.٩٦	٣.٥٧		
الاعتمادية	المنخفضين	١٨.٤٤	٢.٥٣	٠.١٨٢	غير دالة
	المرتفعين	١٧.٧١	٣.٨٢		
التقدير السلبي للذات	المنخفضين	١٨.٤٤	٢.٥٨	٠.٨	غير دالة
	المرتفعين	١٧.٧١	٣.٨٢		
عدم كفاية الشخصية	المنخفضين	١٧.٥٦	٣.٨٦	٠.١٩	غير دالة
	المرتفعين	١٧.٧٨	٤.٧٠		
عدم التجاوب الانفعالي	المنخفضين	١٩.٧٢	٣.٢٧	٠.٥٥	غير دالة
	المرتفعين	٢٠.٢٥	٣.٧		
عدم الثبات الانفعالي	المنخفضين	٢١.٨٨	٥.١٦	٠.٢٩	غير دالة
	المرتفعين	٢٢.٢٩	٤.٩٥		
النظرة السلبية للحياة	المنخفضين	٢١.١٦	٥.٥٥	١.٠٤	غير دالة
	المرتفعين	١٩.٧٥	٤.٢٨		

يتضح من نتائج جدول (٩) ما يلي:

7 عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الإنترنت من الطلاب بجمهورية مصر العربية في بعد العدوان أو العدائية ؛ وبعد الاعتمادية ؛ وبعد التقدير السلبي للذات وبعد عدم كفاية الشخصية ؛ وبعد عدم التجاوب الانفعالي؛ وبعد عدم الثبات الانفعالي ؛ وبعد النظرة السلبية للحياة .

- **تفسيرات الدراسة** :
- **تفسير الفرض الأول** :

و يتفق هذا مع دراسة كلا من (Griffiths,2000 Caplan ,2002 ;Brenner,1997; Chen, 2000 ;) للاستخدام المفرط للانترنت إما في الوقت المرتبط بالاستخدام أو المشاكل الناتجة عن كثرة الاستخدام .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويتعارض مع دراسة كل من (Young, 1998; Griffiths; 1998; Griffiths;1997; Goldberg, 1996), والتي أشارت إلى أن استعمال ووقت الانترنت يعد من العوامل الأساسية التي تلعب دورا كبيرا في إدمان الانترنت ، وان الاستعمال المفرط للانترنت يشير إلى أن الوقت يعد عاملا مهماً أما أعراض حالة إدمان الإنترنت فتشمل عناصر نفسية واجتماعية وجسدية، تؤثر على الحياة الاجتماعية والأسرية للفرد. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن تلك الأعراض النفسية والاجتماعية للإفراط في استخدام الانترنت يشمل الوحدة ، والإحباط ، والاكتئاب، والقلق، والتأخر عن العمل وحدوث مشكلات زوجية وفقدان للعلاقات الأسرية الاجتماعية ، ومثل هذه المشكلات تحتاج إلى دراسات أخرى لمعرفة مدى تأثير كل مشكلة من هذه المشكلات وارتباطها بالإفراط في استخدام الانترنت أو مدى علاقتها به . وهذا ما يفسر أن الإفراط في استخدام الانترنت يعد هروبا من هذه المشكلات أو كونه ناتجاً عن هذه المشكلات وأيهما يتأثر بالأخر .

وقد يرجع إلى أن الإنترنت في هذه الحالة وبالنسبة لهذه الفئة من المستخدمين يعتبر بمثابة العلاج أو العيادة النفسية لهؤلاء الطلاب للتنفيس عما في أنفسهم من مشاكل وإخراج ما في صدورهم من مكبوتات لعلهم بذلك يتطهرون مما يعانون منه من مشاكل قد تقيد حياتهم وتتحكم في تفكيرهم وسلوكهم مع أنفسهم ومع غيرهم. وهذا تفسير منطقي قد يتحقق مع البعض ولكنه في ذات الوقت قد لا يتحقق مع نمط آخر من الشخصيات التي تجد في عملها ذلك لذة لا تعادلها لذة ؛ ويكون الإنترنت بالنسبة لهم ليس مكانا للتنفيس بقدر ما هو بيئة خصبة لممارسة الاستخدام الزائد على السلوك . حتى ربما يصل الأمر بالبعض أن يتحول التعلق بالإنترنت إلى حاجة أساسية لا يستطيع الفكاك منها .

وتتفق هذه الدراسة مع السياق العام من حيث أن الانترنت يعد من المستحدثات والوسائل التكنولوجية الحديثة التى فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر ، ولكن من حيث مدى تأثيره على شخصية الطالب المستخدم للشبكة فيتفق هذا مع طبيعة الشخصية من حيث أنها وصلت لمرحلة من النضج والاكتمال في كافة جوانبها وأصبحت تتسم بالثبات النسبي في كثير من جوانبها ولكن على الجانب الآخر هناك أيضا مخاوف مشروعة من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها . وأن أكثر الطلاب تعرضا للإفراط في استخدام الانترنت هم من يتصفون بالملل والوحدة ، ومن يكون لديهم تخوف من تكوين علاقات اجتماعيه. والذين يبحثون عن المتعة ، وهذا ما يتفق مع دراسة سولر (Suler , 1999)

وأما من حيث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب بالمملكة العربية السعودية ، وجمهورية مصر العربية في بعد خدمات شبكة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الانترنت والمواقع التي يرتادها لصالح الطلاب بجمهورية مصر العربية ، وهذا قد يتمشى مع طبيعة مجتمع المملكة العربية السعودية والذي يتحكم ويسيطر على بعض المواقع من خلال مركز تحكم وسيطرة لمنع بعض المواقع من العرض بالإضافة إلى ما يوجد من قيود دينية وأعراف ومعايير أخلاقية وهذا يكون نابعا من داخل الفرد ذاته .

- **تفسير الفرض الثانى** :

وهذا يتفق مع دراسة كل من (الكندري ، القشعان ، ٢٠٠١)(خالد جلال ، السعيد عبد الصالحين، ٢٠٠٥) Lavin ,et al (Young ,et al., 1999 .,1999;Morahan&Schumacker,2000; Chou, Scherer,1997; Young ,1998 ; ;Chou &Hsiao,2000;) et al.,1999;

ويمكن تفسير وجود فروق بين طلاب المملكة العربية السعودية وطلاب جمهورية مصر العربية في بعد العدوان أو العدائية وذلك لصالح طلاب جمهورية مصر العربية بأن هؤلاء الطلاب لديهم حرية في الدخول إلى جميع المواقع التي يرغبون في ارتيادها بدون اى قيود وان الطلاب الذين يستخدمون شبكة المعلومات يصبح لديهم حرية وانبساطية نتيجة الإشباع الذي تحدثه له الشبكة . من جراء الانشغال والانهماك وقضاء وقت كبير أمام الانترنت . وتتفق هذه مع دراسة "الكندري والكشعان" (٢٠٠١) في أن ارتفاع نسبة شيوع استخدام الإنترنت بين الذكور، عنها بين الإناث. وأن الذكور أكثر استخداما للإنترنت. وقد يرجع ذلك إلى ما كشفت عنه دراسات أنهم أكثر امتلاكاً للحاسبات، وأكثر استخداماً لها ، مقارنة بالإناث، كما أنهم أقل معاناة من قلق الحاسب مقارنة بالإناث (إبراهيم شوقي، ٢٠٠٢) بمعنى أن الذكور أكثر ثقة في قدرتهم على استخدام برامج الكمبيوتر والتعامل مع أنظمة التشغيل المختلفة. بالإضافة إلى ذلك يتميزون بدرجة أكبر من فرص الاستقلالية عنها لدى الإناث، مما يعكس زيادة فرص الذكور في استخدام الإنترنت سواء داخل المنزل أو الجامعة أو خارجهما. والذكور أيضاً أكثر فاعلية ذاتية في استخدام الحاسب دورندل وهاج (Durndell & Haag, 2002)

ويمكن تفسير ذلك بأن الشخص المستخدم للانترنت بشكل كبير هو شخص يميل إلى الاعتمادية علي الانترنت في كل شي من حيث المرجعية له والاعتماد عليه ليجد فيه الطمأنينة والطريق السديد لتحقيق أهدافه ويجد الفرد في شبكة الانترنت نوعاً من الإشباع الحسي له ، أما بالنسبة للتقدير السلبي للذات فقد يجد مفرط الاستخدام في الانترنت نوعاً من محاولة تحقيق الذات من خلال الاتصال بشبكة الانترنت والاتصال مع أفراد آخرين قد يجد معهم نوعاً من الاتصال وإشباع للذات من خلال الانترنت والذي لا يستطيع تحقيقه

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

في الحياة الاجتماعية الطبيعية فقد يجدها على المستوى التخيلي مع شبكة الانترنت ، أما من حيث مدى الكفاية الشخصية فقد يجد الفرد المفرط في استخدام الانترنت نوعاً من الاتصال مع الآخرين على المستوى التخيلي والذي يجعله يتواصل ويتحدث معهم مما يشعره بنوع من الثقة بالنفس في انه شخص لديه كفاية وكفاءة في أنه قادر على النجاح والتواصل مع الآخرين . فقد يجد الفرد في الاتصال المفرط بالانترنت نوعاً من التعويض والتغلب على النقص الموجود في شخصيته ، وقد يجد الفرد المتصل بالانترنت نوعاً من التجاوب الانفعالي لتفريغ مشاعره وانفعالاته تجاه الآخرين المتصل بهم أما فيما يتصل بالثبات الانفعالي فنجد أن الفرد المتصل بشكل دائم بالانترنت يجد في الانترنت نوعاً من الاستقرار في الحالة المزاجية المرتبطة بالإشباع للرغبات المختلفة من خلال الاتصال بالانترنت ، أما النظرة السلبية للحياة فقد وجدت الدراسة فروقاً لصالح الطلاب بجمهورية مصر العربية بمعنى أن هؤلاء الطلاب قد يعانون من ظروف وأوضاع اقتصادية واجتماعية مختلفة عن الطلاب الموجودين في المملكة العربية السعودية .

- **تفسير الفرض الثالث** :

وهذا يتفق مع دراسة (Tsai &Lin, 2001;Chou,2001; Grohol,1999;Suler,1999

ويفسر ذلك بان مدى احتياج جميع أفراد العينة لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) و انه لا يمكن الاستغناء عنها وذلك بهدف تنمية مهاراتهم الاجتماعية والعلمية والمهارية والأكاديمية ، وأن الطلاب المستخدمين للانترنت يدركون أهمية ما يقومون به لحد كبير وأنهم في احتياج لوقت كبير لانجاز حاجاتهم . هذا بالإضافة إلى تزايد شعبية الانترنت في الاونة الأخيرة فإضافة إلى سهولة الوصول للمعلومة والتكلفة المنخفضة وتوسع انتشار الانترنت بشكل مستمر، ومعرفة القراءة والكتابة على شبكة الانترنت بسهولة وارتياح أكثر. فقد أصبح الانترنت في بعض الأحيان بديلاً عن أجهزة الإعلام التقليدية ، ويشترك في هذا الاحتياج جميع الطلاب سواء مرتفعي ومنخفضي الانترنت . وكيف يلائم الانترنت حاجات المستخدم ، وأن وظيفة الانترنت ليست قاصرة على المعلومات التي يقدمها ولكن أيضا التواصل الاجتماعي القوى للمستخدمين حول العالم .

- **تفسير الفرضين الرابع والخامس** :

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) شبكة دولية يمكن الوصول إلى ما فيها من كل مكان ولذلك لا توجد فروق ثقافية ترجع إلى البيئة من حيث مدى تأثيرها على مستخدمي الانترنت من حيث مرتفعي ومنخفضي مستخدمي الانترنت في أبعاد الشخصية . ويعتبر الإفراط في استخدام الانترنت اضطراباً ناتجاً عن الاستخدام المسرف لتلك الوسيلة ، وذلك قبل التحديد الدقيق لمقدار الساعات التي تمثل الحد الفاصل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بين الاستخدام السوي وغير السوي للانترنت ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة جروهل (Grohol,1999) التي أشارت إلى انه لا يمكن الزعم على أساسها بوجود علاقة سببية بين استخدام الانترنت والإصابة بالإدمان ، كما لوحظ أن التعميمات المستخلصة من تلك البحوث الأولية لا تعدو كونها تأملات ذاتية تعبر عن وجهات نظر أصحابها فحسب ، ولا يمكن أن تصمد أمام الدلائل الموضوعية والبيانات الواقعية .

ويتفق هذا مع دراسة كروت وآخرون (Kraut ,et al.,1998) والتي توصلت إلى انه لا يمكن الحسم حتى الآن بوجود علاقة سببية بين استخدام الانترنت وبين المشكلات الاجتماعية والنفسية والمهنية والشخصية التي يعانيها بعض المستخدمين ، فقد تكون المشكلات سابقة بل ودافعة إلى استعمال الانترنت كحيلة هروبية لتجنب منغصات الحياة وقد يكون الفرد لديه استعداد موجود داخله وباستخدام الانترنت تظهر هذه الاستعدادات وهذا يتفق مع دراسة سشرر (Scherer,1997) والتي أكدت على أن أفراد العينة ذكروا بان استخدام الانترنت له تأثير سلبي ولكن بنسبة قليلة جدا (٢%) على حياتهم اليومية بشكل عام وعلى شخصيتهم .

ودراسة كوهو وهسيو(Chou&Hsiao,2000) والتي بينت انه لا يوجد فروق بين مجموعة الطلاب المدمنين وغير المدمنين من حيث التأثيرات على العلاقات مع الأصدقاء وزملاء الدراسة

- **توصيات** :

7 توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق بين متوسطي درجات الطلاب بالمملكة العربية السعودية ، وجمهورية مصر العربية في بعد خدمات شبكة الإنترنت والمواقع التي يرتادها ، ووجود فروق بين متوسطي درجات الطلاب بالمملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية في بعد العدوان أو العدائية ؛ وبعد النظرة السلبية للحياة .

7 لكي نتغلب على الرغبة الملحة لاستخدام الانترنت عليك القيام بمهارات تساعد على التشتيت تستخدم فيها الفكر والجسد معا مثل أن تقوم بممارسة الرياضة أو لعب الشطرنج وعليك أن تتعلم طرق الاسترخاء للقيام بالاسترخاء العقلي والجسدي.

7 عليك أن تستحضر العواقب السلبية للإدمان على الانترنت عندما تأتيك الرغبة لاستخدام الشبكة.

7 تجنب الناس والظروف التي تشجعك على العودة إلى السلوك الادماني على الانترنت.

7 ضع جدولاً تنظم وتحدد فيه الوقت الذي سوف تقضيه على الشبكة بحيث تبدأ بالتقليل من ساعات الاستخدام فبدل أن تستخدم الشبكة لمدة ٤٠ ساعة في الأسبوع عليك إنقاصها إلى عشرين ساعة على أن تقوم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بتوزيعها على أيام الأسبوع بحيث لا يزيد الاستخدام عن الساعات المحددة في الجدول .

7 توعية الطلاب والمعلمين والوالدين وتعريفهم بالايجابيات والسلبيات الخاصة بإفراط استخدام الانترنت وأثارها على الفرد والمجتمع .

7 أن يتعلم الفرد تدريب نفسه على مهارات الاسترخاء البدني والذهني وممارسة رياضة التأمل لراحة الجهاز العصبي وتجديد الطاقة البدنية والذهنية .

• قائمة المراجع :

إبراهيم شوقي عبد الحميد (٢٠٠٢). **الاتجاهات نحو الحاسب الآلي: دراسة مقارنة حسب الجنس ومتغيرات أخرى**. مجلة العلوم الاجتماعية -جامعة الكويت، ٢٠٠٢، مجلد ٣٠، عدد ٢، ص ص ٢٨٥- ٣١٦ .

احمد محمد ريان (١٩٩٧). **خدمات الانترنت** ، ط ٢ ، منشورات المجمع الثقافي ، أبو ظبي أمين سعيد عبد الغني (٢٠٠٣). **تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي**. المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، ص ص ١٢١٩-١٢٦٧، الجيزة، مصر: كلية الإعلام جامعة القاهرة.

بيل جيتس (١٩٩٨). **المعلوماتية بعد الانترنت (طريق المستقبل)** ، ترجمة عبد السلام رضوان ، سلسلة عالم المعرفة . العدد (٢٣١) ، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

تحسين بشير منصور (٢٠٠٤). **استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين: دراسة ميدانية**. المجلة العربية للعلوم الإنسانية-جامعة الكويت مجلد٢٢،عدد١٦٧ .

توم فوريستر(١٩٨٩). **مجتمع التقنية العالية-قصة ثورة تقنية المعلومات الطبعة الأولى**، ترجمة ونشر مركز الكتاب الأردني، الأردن ، ص ٣٣٣ .

خالد جلال ؛ السعيد عبد الصالحين (٢٠٠٥) . **تأثير الاستخدام المفرط للانترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة** ،المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الخامس عشر،العدد٤٩ ، ص ١ -٥٥ .

راجي أبو شقرا (١٩٩٧) . **دليل استعمال الانترنت لغير المتخصصين** المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت .

رونالد ب رونر(١٩٨٦) . **كراسة تعليمات ودليل استخدام استبيان تقدير الشخصية (أ . ت . ش) للكبار** ، ترجمة وإعداد : ممدوحة محمد سلامة (٢٠٠٠) ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

سامي عبد الرءوف طايع (٢٠٠٠). **استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي**. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام عدد ٤، ص ص ٣٣-٦٨ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

محمد البيضاني (٢٠٠٩) . **جريدة المدينة** ، الخميس ١٤٣٠/٥/٢٦هـ - ٢٠٠٩/٥/٢١ م .

مصطفى سويف (١٩٩٦).المخدرات والمجتمع " نظرة تكاملية " سلسلة عالم المعرفة(٢٠٥) الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

فهد بن ناصر العبود (٢٠٠٦) . **صحيفة الرياض اليومية الصادرة عن مؤسسة اليمامة الصحفية** ، السبت ٢٩ رمضان ١٤٢٧ ، ٢١ أكتوبر ٢٠٠٦ م العدد ١٣٩٩٨ .

فهد ناصر والموسى الفهد، (٢٠٠٢). **دور خدمات الانترنت في تطوير نظم التعليم في مؤسسات التعليم العالي**، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود

نبيل علي(١٩٩٤). **العرب وعصر المعلومات**، سلسلة عالم المعرفة. العدد (١٨٤)، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

هانس بيتر مارتن و هارالد شومان (١٩٩٨) . **فخ العولمة** ، ترجمة ونشر دار المعرفة الكويت .

هبة بهي الدين ربيع (٢٠٠٣). **إدمان شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في ضوء بعض المتغيرات ، دراسات نفسية** ، دورة علمية سيكولوجية ربع سنوية محكمة تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) المجلد الثالث عشر – العدد الرابع ،أكتوبر . ص ص ٥٥٥-٥٨٠ .

يعقوب يوسف الكندري، وحمود فهد القشعان (٢٠٠١). **علاقة شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلد ١٧، عدد ١، ص ص ١ - ٤٥ .

Anderson, K. (1999). Internet use among college students: An exploratory study. **Journal of American College Health**, 50(1), 21-27. Beard, K. W., & Wolf, E. M. (2001). Modification in the proposed diagnostic criteria for Internet addiction. ***Cyber psychology Behavior***, 4, 377–383.

Bratter, T. E& Forrest, G. G. (1985). Alcoholism and Substance Abuse: Strategies for Clinical Intervention, Free Press, New York.

Brenner, V. (1997). Psychology of computer use: XLVII. Parameters of Internet use, abuse and addiction: The first 90 days of the Internet usage survey. **Psychol. Rep.** 80: 879–882 .

Caplan , S.E (2002) . Problematic Internet use and psychosocial well-being: development of a theory-based cognitive–behavioral measurement instrument Scott E. Computers in

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Human Behavior,18 .553–575 , **www.elsevier.com/locate/comphumbeh**

Chen, S. H., and Chou, C. (1999, August). Development of Chinese Internet addiction scale in Taiwan. Poster presented at the 107th **American Psychology Annual convention**, Boston,USA.

Chen, S. H. (2000,). Gender differences of Internet addiction in Taiwan. Poster presented at the 108th American Psychology ssociation Annual Convention, Washington , DC,USA August Chien Chou, Linda Condron, and John C. Belland(2005):A Review of the Research on Internet Addiction Educational **Psychology Review**, Vol. 17, No. 4, December .

Chou, C., Chou, J., and Tyan, N. N. (1999). An exploratory study of Internet addiction, usage and communication pleasure—The Taiwan's case. Int. **J. Educ. Telecommun**. 5(1): 47–64.

Chou, C., and Hsiao, M. C. (2000). Internet addiction, usage, gratifications, and pleasure experience—The Taiwan college students' case. **Comput. Educ**. 35(1): 65–80.

Chou, C. (2001). Internet heavy use and internet addiction among taiwanese college students: An online interview study. **Cyber psychology Behavior**, *4*(5).

Chou, C. (2001a). Internet abuse and addiction among Taiwan college students: An online interview study. **Cyber psychology Behavior**. 4(5): 573–585.

Davis, R. A. (2001). A cognitive–behavioral model of pathological Internet use. **Computers in Human Behavior**, 17, 187–195.

Durndell , A. & Haag, Z. (2002). Computer self-efficacy, computer anxiety, attitudes towards the Internet and reported experience with the Internet, by gender, in an East European sample. **Computers-in-Human-Behavior**. 18 (5), 521-535.

Frank, K.M (1995) .The Info media Revolution, McGraw-Hill **Ryerson, Toronto** / Canada,. P 19 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Goldberg, I. (1996). *Internet Addiction Disorder*. Retrieved November 24,2004 fromhttp**://www.rider.edu/~suler/psycyber/supportgp.html**.

Griffiths, M. D. (1997). Psychology of computer use: XLIII. Some comments on 'addictive useof the Internet' by Young. **Psychol. Rep**. 80: 80–82.

Griffiths, M. D. (1998). Internet addiction: Does it really exist? In Gackenbach, J. (ed.),*Psychology and the Internet: Intrapersonal, Interpersonal, and Transpersonal Implications*, **Academic Press**, York.

Grohol, J. M. (1999). Too much time online: Internet addiction or healthy social interactions.**Cyber psychology Behavior**.2(5): 395–401.

Greenfield, D. N. (1999). Psychological characteristics of compulsive Internet use: A preliminary analysis. **Cyber psychology Behavior**. 2(5): 403–412.

Griffiths, M. D. (2000). Does Internet and computer "addiction" exist? Some case study evidence. **Cyber psychology Behavior**. 3(2): 211–218

Kandell, J. J. (1998). Internet addiction on campus: the vulnerability of college students. **Cyber psychology behavior**, 1, 11–17.

Kraut, R., Patterson, M., Lundmark, V., Kiesler, S., Mukopadhyay, T., & Scherlis, W. (1998). Internet paradox: a social technology that reduces social involvement and psychological well being? **American Psychologist**, 53(9), 1017–1031.

Lavin, M., Marvin, K., McLarney, A., Nola, V., and Scott, L. (1999). Sensation seeking and collegiate vulnerability to Internet dependence. **Cyber psychology Behavior**. 2(5): 425–430.

Lin, S. S. J., and Tsai, C. C. (1999, August). Internet Addiction among High Schoolers in Taiwan. Poster presented at the 107th **American Psychology Association (APA) Annual Convention**, Boston, USA .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Lin, S. S. J., and Tsai, C. C. (2002). Sensation seeking and internet dependence of Taiwanese high school adolescents. **Comput. Human Behav**. 18(4): 411–426 .

Morahan-Martin, J. M. (1999). The relationship between loneliness and Internet use and abuse. ***Cyber psychology Behavior***.2(5):431–439.

Morahan-Martin, J., & Schumacher, P. (2000). Incidence and correlates of pathological Internet use among college students. **Computers in Human Behavior**, 16, 13–29.

Orzack, M. H., and Orzack, D. S. (1999). Treatment of computer addicts with complex comorbid psychiatric disorders. ***Cyber psychology Behavior***. 2(5): 465–473.

Pratarelli, M. E., Browne, B. L., & Johnson, K. (1999). The bits and bytes of computer/Internet addiction: a factor analytic approach. **Behavior Research Methods, Instruments, &Computers,** 31, 305–314. Sanders, C. E., Field, T. M., Diego, M., & Kaplan, M. (2000). The relationship of Internet use to depression and social isolation among adolescents. **Adolescence**, 35, 237–242.

Scherer, K. (1997). College life online: Healthy and unhealthy Internet use. **J. College Stud. Dev**. 38(6): 655–665.

Shotton, M. A. (1991). The costs and benefits of computer addiction. **Behaviour and Information Technology**, 10, 219–230.

Shaffer, H. J., Hall, M. N., & Vander Bilt, J. (2000). ‘‘Computer addiction’’: a critical consideration. **American Journal of Orthopsychiatry**, 70, 162–168.

Stern, D. J. (1997). Internet addiction, Internet psychotherapy. **Am.J. Psychiatry** 154(6): 890.

Stern, S. E.(1999). Addiction to technologies: A social psychological perspective of Internet addiction. **Cyber psychology Behavior** 2(5): 419–424.

Suler, J. R. (1999). To get what you need :Healthy and pathological Internet use. **Cyber psychology Behavior**. 2(5): 355–393.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Truan, F. (1993). Addiction as a social construction: A **Post empirical view. J. Psychol**. 127(5)489–499

Tsai, C. C., and Lin, S. S. J. (2001). Analysis of attitudes toward computer networks and Internet addiction of Taiwanese adolescents. **Cyber psychology Behavior**. 4(3): 373–376.

Tsai, C. C., and Lin, S. S. J. (2003). Internet addiction of adolescents in Taiwan: An interview study. **Cyber psychology Behavior**. 6(6): 649–652.

Young, K. S. (1996). Psychology of computer use XI: addictive use of the Internet: a case study that breaks the stereotype. **Psychological Reports**, 79, 899–902.

Young, K. S. (1996a, August). Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. Poster presented at the 104th American **Psychological Association Annual Convention**, Toronto , Canada.Young, K. S. (1998). Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. **Cyber psychology Behavior**. 1(3): 237–244.

Young, K. S. (1998a). **Caught in the Net**. New York, NY: John Wiley.

Young, K. S., & Rogers, R. C. (1998). The relationship between depression and Internet addiction. **Cyber Psgychology and Behavior**, 1(1), 25–28.

Young, K. S., Pistner, M., O'Mara, J., and Buchanan, J. (1999). Cyber disorders: The mental health concern for the new millennium. **Cyber Psychology and Behavior**. 2(5): 475–479.

Young, K. S. (1999a). Internet addiction: Symptoms, evaluation, and treatment. In Vande-Creek, L., and Jackson, T. (eds.), Innovations in Clinical Practice: A Source Book, Vol. 17, pp. 19– 31, **Professional Resource Press**, Sarasota, FL.

Wallace, P. M. (1999). The psychology of the Internet. New York: **Cambridge University Press**.

******

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Overuse of the Internet and some Personality Variables for University Students (Saudi and Egyptian students)

Dr. Mahmoud Ali Ahmad Al-Sayed[§]

ABSTRACT

This study aimed to ascertain the relationship between the overuse of the Internet and some personality variables for a sample of Saudi and Egyptian university students (students studying at Teachers' College, Taibah University, KSA [n.= 260] and Al-Arish Factually of Education, Suez canal University, Egypt [n. 100]). Another aim of the study was to compare between the students in the sub-samples as belonging to two contexts concerning excess of Internet use and its impact of some personality variables. Students in the sub-samples belonged to the same or a similar age group. The study made use of some data collection instruments. These were: (1) Overuse of the Internet Scale, designed by the researcher and (2) Personality Assessment Questionnaire (prepared by Ronald Runer and translated by Salamah (2000).

Findings of analysis indicated no statistically significant differences between the averages of students in the sub-samples (Saudi University students and Egyptian University students) in the dimensions of the Overuse of the Internet Scale. However, statistically significant differences were found between both groups in the dimensions of Internet services and the sites visited in favour of the Egyptian students. On the other hand, no significant differences were found between the averages of both groups of students in the dimensions of personality assessment. Significant differences were detected between the averages of both groups in the dimension of hostility and the negative perspective of life in favour of the Egyptian students. Besides, no significant differences were detected between the averages of both heavy Internet users and low Internet users in both subsamples in the dimensions of Personality Assessment Scale.

§ Lecturer of Educational Psychology, Faculty of Education, Al-Arish, Suez Canal University.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com